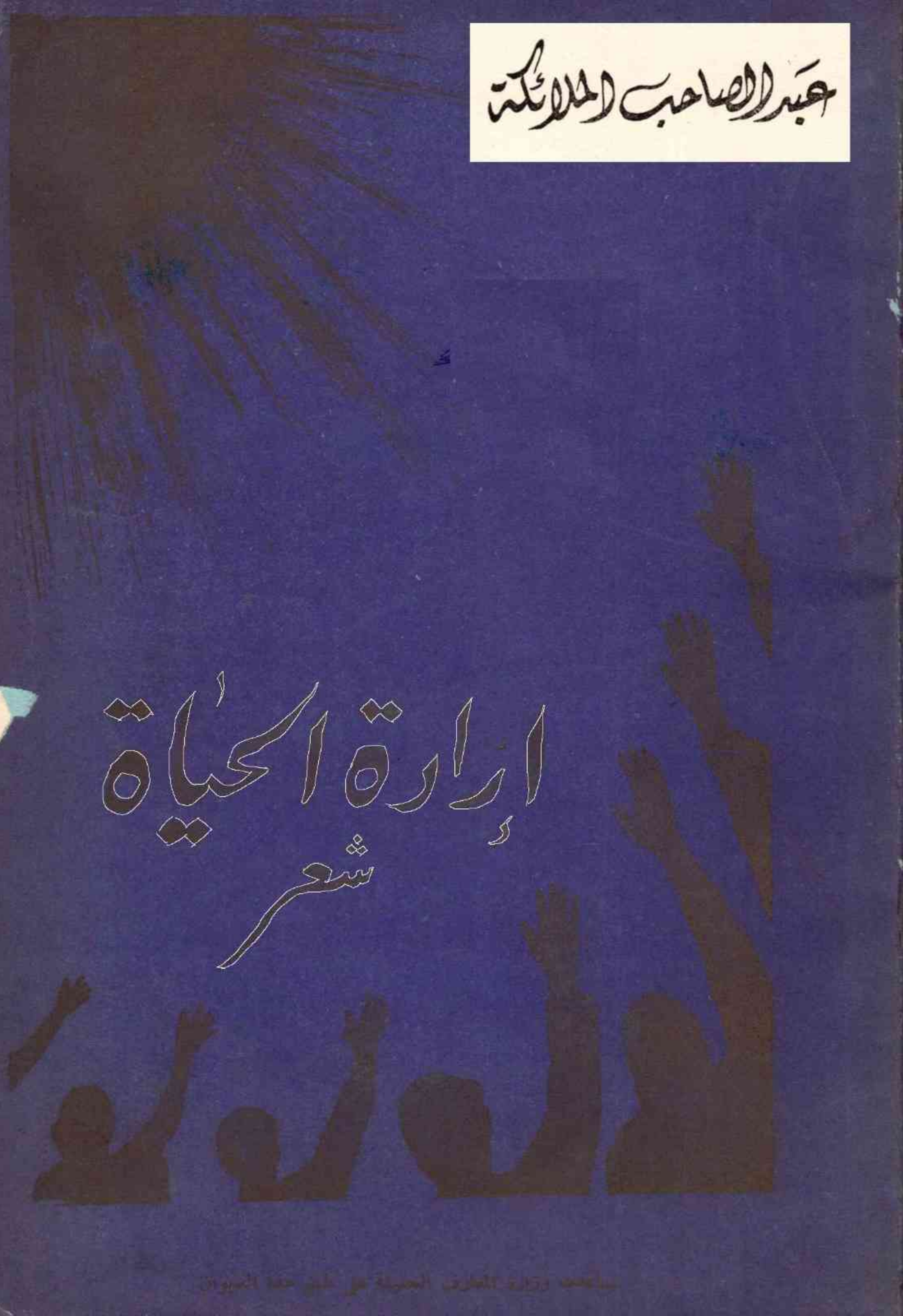
عبد الصاحب الملائكة



إرادة الحياة

شعر

عبد الصاحب الملائكة

أرادة الحياة

"شعر"

عبد الصاحب عبد الرزاق الملائكة (١٩١٢-١٩٨٧م): الشاعر المدرّس الصحفي العراقي، شقيق الشاعرة أم نزار الملائكة (والدة نازك الملائكة) شاعر مرهف الحسّ في الوصف، شعره متعدد الأغراض بين الوصف والغزل والحماسة والوطنية والقومية، وله شعر في السيرة النبوية الشريفة.

ساعدت وزارة المعارف الجليلة
على طبع هذا الديوان
١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م

الإهداء

إلى التي آمنت بما أؤمن به فجعلتها
شريكة حياتي ... إلى زوجتي



اذيعت ظهر ١٥ تموز ١٩٥٨

يا أيُهـا اليومُ الأغـرْ الشّعبُ فيكَ قـد انتصَـرْ
والظالمـونَ تقوّضـوا ومضى الطّغـاةُ الى سـقَـرْ

★ ★ ★

يا شعَبُ هـذا يومُكَ الـ . . . . موعودُ فافرحْ وابتشِـرْ
هـذا صباحُكَ قـد أطـلّ على الظـلامِ المُعتكِـرْ
هـذا كفاحُكَ طالمـا كافحتَ قـد نالَ الظَفَـرْ
وتقوّضَ الطاغـوتُ مِن عليـائِـهِ حتى اندثَـرْ
والظالمـونَ تَحطّمُوا ومضَى الطُغاةُ الى سَقَـرْ

★ ★ ★

أرأيتَ جسمَ الفاجِرِ الـ . . . . مسعورِ تَسْحَبُهُ الزُمَرْ
نَزَلتْ عليـه لعنـةُ الـلّهِ العـليِّ المقتَـدِرْ
وَلَشَدّ ما قـد جارَ في بَغيٍ وطُغيـانٍ أشِـرْ
فغـدا بسـوءِ مَصيرِهِ أمثـولَةً لمنِ اعتبَـرْ
والظالمـونَ تقوّضـوا ومضى الطغـاةُ الى سَقرْ

★ ★ ★

مِن خلفِهِ جُثَثُ العَبيـدِ تجرُّ جرّاً في الأثَرْ
مُتطرّحينَ على الصّعيـدِ أبَتْ تضمُّهُمُ الحُفَرْ

تالله هـذي نِقمةُ الْـــــباري على مَن قـد فَجَرْ
فالى الجحيمِ الى الجحيـــــمِ مَقَرُّهـم بئسَ المقَرْ
والظالمـــــونَ تحطّمـوا ومضى الطغـاةُ الى سقَرْ

* * *

يا أيُّها الشَّعبُ الجريــــحُ قد استجابَ لكَ القَدرْ
ولقـد عزمتَ على الحيـا ةِ فذي حياتُكَ خذ وسِرْ
بارادةِ الحقِّ المُضـــا مِ بعَزمـــةٍ لا تنقهـِرْ
كالعاصفِ المجتـــاحِ لا يُبقي عليهـــم لا يَذَرْ
والظالمـــــونَ تحطّمـوا ومضى الطُّغـاةُ الى سَقَرْ

* * *

مِنْ طُغمةٍ باغينَ لَجُّـــــوا في الضلالِ وفي الصَعَرْ
حسِبوا بـأن الشّعبَ لـن يأتيــــهِ يـومٌ يَنفجِرْ
كَذبَ الطُّغـــاةُ الفاسقو نَ أتى العِقابُ المُنتظَرْ
فليَبْرُزوا للحقِّ حـــــا نَ حسابُهُمْ أينَ المفَرْ
والظالمـــــونَ تقوّضـوا ومضى الطُّغـاةُ الى سَقَرْ

* * *

يا أيُّها الجيشُ المُظَفَّرُ   سِرْ بِشَعَبِكَ وانتصِرْ

حقِّقْ لَهُ آمالَهُ   فلطالما الشّعبُ اصطبَرْ

قد نامَ في جَمْرِ الغضَى   وأقامَ دهراً في خَطَرْ

انّي أحيّي يومَ نَصْرِكَ   يومَ ثورتِكَ الأغَرْ

والظالمونَ تحطّمُوا   ومضَى الطُّغاةُ الى سَقَرْ

★ ★ ★

النغم التائه

أطلقتُ أغنيَةً في الجوِّ تائِهةً
كالسّهمِ مُنطلقاً فيهِ بلا هدَفِ

سألتُ عنها وعنهُ كلَّ عابرةٍ
ولم أزلْ باحِثاً في كلِّ مُنعطَفِ

حتى عثرتُ عليهِ وهو مُنغرِزٌ
في القلبِ مِن نخلةٍ ريّانةِ السَّعَفِ

لكنَّ أغنيَّتي لم أدرِ أينَ مَضَتْ
وأيَّ قلبٍ رمَتْ في عالَمِ الصُدَفِ

وأظلَمَ الليلُ حتى لم يَعُدْ يقِظاً
فيهِ سوايَ وغيرُ العاشقِ الدّنِفِ

وطالَ ليلي ولم أعثَرْ على أثرٍ
يا حائراً دونكَ الصّهباءَ فاغترِفِ

ولم أزلْ ثمِلاً ليلي مُسهّدَهُ
فانْ تنفّسَ عنهُ الصبحُ قلتُ قفِ

وصحتُ يا صُبحُ أرشِدْني لأغنيَتي
والصبحُ في شُغُلٍ عنّي وعن كَلَفي

وقلتُ للريحِ هل حمّلتِ أغنيَتي
فلم تُجِبْ وصفيرُ الريحِ لم يقِفِ

وجِئتُ للبُلبُلِ الصدّاحِ أسألُهُ

عنهــا ففنّى بلحنٍ جِدَّ مختلِفِ

ورحتُ للأُفْقِ للأشجارِ أسألُهــا

للبحرِ ما فيهِ مِن دُرٍّ ومِن صَدَفِ

حتى لقِيتُ حبيباً قد وَعَى نَغَمي

بسمعهِ ووجدتُ القلبَ غيرَ وَفي

وعدتُ أبحثُ عن أغنِيَّتي زمنــاً

أضعتُ فيهِ شبابَ العُمرِ وأأسفي

★ ★ ★



قلْ للطغاةِ السادرينِ بِغَيّهِمْ

لـن تَخنُقوا حُرّيـةَ الأفـكارِ

١٩٥٦

النشيدُ الاول



للهِ مـا تشقَى بـه وتعـاني
يـا أيّهـا الحرُّ الشـريدُ العـاني

وَلرِفعةِ الوطنِ الكسيرِ جَناحُـهُ
مـا تَصطلي مِن غَدرةِ الحَدثـانِ

ولأجـلِ مـا تَبغيـه مِن حُرّيّةٍ
تَلقَى بصدرِكَ حربَةَ الطُّغيـانِ

ويُسـاقُ رهطُكَ للسجونِ مُكبّلاً
وتُدانُ بالتخريبِ ، بالبُهتـانِ

أمُهدِّمٌ مَنْ قـال : اني جائـعٌ ؟
يـا ويلكُم مِن صَرخـةِ الجوعـانِ

أمخرِّبٌ في عُرفِكُم مَنْ لـم يكن
متخـاذلاً لصفاقـةِ العُـدوانِ ؟

مـا بالُ مَعْقلِ جورِكُم وحُصُونِه
قـد أقلقَتْهـا رَجفـةُ العُريـانِ

يـا رافعـاً عَلَمَ التمرُّدِ والفـدا
يـا طالبَ التحريرِ للأوطـانِ

أثبُتْ فديتُكَ فالنهـايةُ قـد دَنَتْ
حكمُ الطُّغـاةِ بغيرِ ريبٍ فـانِ

النشيدُ الثاني

طريق الحرّية



سيلُ الدماءِ على طريقكِ جارِ
مُتعثّراً بجماجِمِ الأحرارِ

وتلوحُ مِشنَقةٌ بكلِّ ثَنيّةِ
أرجوحَةُ الأبطالِ والثوّارِ

وبكلِّ مُنعَطَفٍ تحفّزَ مِدفَعُ
يغتالُ كلَّ مُجاهِدٍ بالنارِ

وتُحدّثُ الأشلاءُ عن ظُلمِ الأُلى
غَدروا بها ، وتصيحُ يا للثّارِ

وتُزمجِرُ الأشباحُ في عَرَصاتِها
غضبى تكيلُ الويلَ للغدّارِ

هوذا الطريقُ اليكِ يا حُرّيتي
سأشُقُّهُ بعزيمةِ الجبّارِ

قلْ للطُّغاةِ السادرينَ بغيّهم :
لنْ تخنُقوا حرّيةَ الأفكارِ



صوت الحرية

مِنْ ظلامِ السجونِ مِن رنّةِ القيدِ ومِنْ أنّةِ الشّريدِ الكئيبِ
مِنْ أزيزِ الرّصاصِ اذ لَعْلَعَ الرَشّاشُ في حومةِ الكفاحِ الرهيبِ

مِنْ دموعِ الثكلى بفقدِ وحيدِ
مِنْ صدى شهقةِ القتيلِ الشهيدِ

مِنْ نشيشِ الدّماءِ مِنْ صولةِ الحقِّ ومِنْ ضَجّةِ الشعورِ الخضيبِ
مِنْ سُهادِ المحرُومِ مِنْ رجفةِ العُريانِ مِنْ لوعةٍ بقلبِ الطّريدِ

جَلجَلَتْ صيحةٌ فدَوّى صداها
مُنذِراً حينَ كُلِّ طاغٍ عنيدِ

صَوتُ حُرّيةِ الشعوبِ تفجّرْ
حطّمَ القيدَ في الظّلام وزمجرْ

هاتفاً بالطُّغاةِ : لا مهربَ الآنَ لكم مِنْ مصيرِ يومٍ عصيبِ
هذهِ ساعةُ الحسابِ فرُدّوا
ما جمعتمْ مِن كلِّ حقٍّ سليبِ

هذه ساحةُ القصاصِ فعدّوا
ما اجترحتُم في دهرِكُم مِنْ ذنوبِ



الشباك الصامت

أمِنْ صِباكِ تهادى في مفاتنِهِ
أمْ مِنْ دلالِكِ أمْ مِنْ لينِ عِطفيْكِ
أمْ مِنْ جَبينِكِ - في اشراقِ مُصْحِيَةٍ
بُعَيْدَ ماطرةٍ - يَزْهو بِصدغَيْكِ
أو مثلما تلمعُ الأحلامُ ضاحِكَةً
في خاطري كلّما غازلتُ عَينَيْكِ
أمْ مِنْ خُدودِكِ اذْ تحمرُّ مِنْ خَفَرٍ
يا حُسْنَ ورْدٍ تساقى لونَ خدَّيْكِ
أمْ مِنْ حديثِكِ أشهى مِنْ مُغرِّدةٍ
في مُزهِرِ الروضِ ، أمْ تفتيرِ جَفنَيْكِ
أمْ في ابتِسامِكِ كالطَّلِّ النديِّ عَلى
زَهْرِ الشّقائقِ أمْ في عُمقِ لَحظَيْكِ
أمْ في الْتِفاتِكِ ، كمْ للجيدِ مِنْ فِتَنٍ
أمْ مِنْ لطيفِ اشاراتِ لِكَفَّيْكِ
أمْ صدرُكِ الثائرُ الغازي كَمُصطَخِبٍ
أمواجُهُ تتلاقى بينَ نَهديْكِ
أمْ مِنْ تأوُّدِ غُصنِ البانِ مُنتشِياً
اذْ تخطُرينَ فيبدوا سِحرُ ساقَيْكِ

مِنْ أيِّ ألـوانِ هـذي الفتنـةِ انتشَرتْ

أسـرارُ بابـلَ مِنْ سـحرٍ حوالَيْـكِ

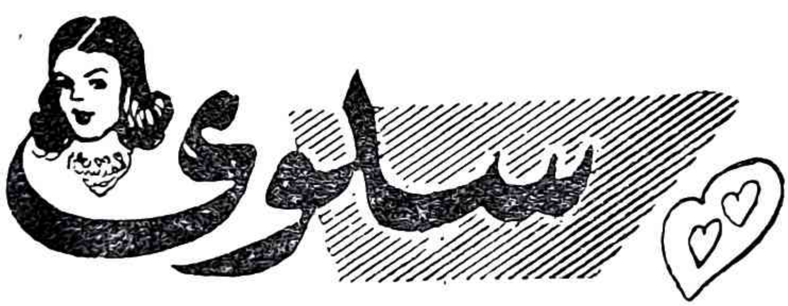
مَفاتنٌ صيّرتـني في الهـوى ثَمِـلاً

أقولُ ، لو قُلتِ لي - يا عبدُ - لَبَّيْكِ

شُبـّاكُكِ الصّـامتُ المهجـورُ أنحلَني

لا تُغلِقـي بابَــهُ دُوني حَنانَيْـكِ

* * *



سَلوى • وهـل سلوى سِـوى

أمَلـي وشَـوقي والهـوى

قــولا اذا قابلْتُمــا ••

ها هَدَّ صاحِبَكِ الجوى

هــل تذكرينَ عُهودَهُ

أمْ قد نسيتِ مع النوى ؟

 عند الوداع

ابسِمي لي عندَ الوداعِ فانّي
لا اُطيقُ الدُّموعَ عندَ الوداعِ

وأريقي مِن سِحرِ عينيكِ خمراً
في عُروقي كيما يخفَّ التياعي

واصمُتي ، فالصّدى يفرّقُ روحَيْـ
ـنا ، وقد ألِفا أعزَّ اجتماعِ

لا تقولي ، لا تَنْسَني ، أنتِ منّي
مِلْءُ روحي وناظري وسماعي

★ ★ ★

سجل العام



هزيمة فلسطين

واخيبة الأمـــلِ الوليـــدِ واضيعةَ الوطنِ الفقيـــدِ
والوعــةَ الأحـــرارِ تَرْ سفُ بالكبولِ وبالقيـــودِ
واصَرعةَ الحقِّ الهظيـ . . . . ـمِ بصَوْلةِ الظُلْمَ الحقودِ
وانكبةَ الشّعبِ الكَريـــــمِ يَذِلُّ للنّذلِ الطّريدِ
واحيفَ قومـي لـــو أنا . . . . طوا أمرَهُم لِيَدِ اليهودِ

★ ★ ★

وَرَنا الشـــهيدُ مُسائلاً ماذا نرُدُّ على الشـهيدِ :
أينَ الحمـــاةُ ديارهُمْ أخَلا العَرينُ من الأسودِ ؟
أينَ السّـيوفُ البـاتِرا تُ ، وكيفَ نامَتْ فيالغُمودِ
أينَ الحِفـاظُ وَرَثتمو . . . . هُ معَ الزّمانِ عَنِ الجُدودِ
أرَضيتُمو غدرَ اللّئيـــــمِ وفَتكَةَ الخبِّ الشّريدِ
أنَسيتُمو ثأراً لأبـــــطالٍ توارَوْا في اللّحُودِ
وَمُضَرجينَ مُعفَّريـــــنَ مطرّحينَ على الصّعيدِ

وَمُشَتَّتِينَ مُشرَّدِينَ عنِ الدِّيارِ الى الحُدودِ
لا يعرِفُ الآباءُ كَيْفَ مصيرُ فِلْذاتِ الكُبودِ
مِنْ كلِّ طفلٍ تاهَ في ليلٍ مِنَ اليُتمِ المُبيدِ
أو ثاكِلٍ تَشكو وتَندُبُ في الدُّجَى فَقدَ الوحيدِ
ومُحصَّناتٍ عِرضُهُنَّ اُبيحَ للخصمِ اللّدودِ
وعلى الرِمالِ أجنَّةٌ ذُبِحَتْ على فُرُشِ المهودِ
يا لَلعروبةِ للرِّجال .... ويا أولي البأسِ الشديدِ
هذا سجِلُّ العارِ في تأريخِكُم ، هل مِنْ مزيدِ
فمتى ومَنْ يَمحو سجِلَّ العارِ بالثأرِ المجيدِ ؟

★ ★ ★

يا أيّها العَربيُّ هٰذا البابُ فاسرِعْ للخلُودِ
في ثَورةٍ هَيْجاءَ يَبقى ذكرُها أبدَ الأبيدِ
شرْهاءَ تلقَفُ كلّما يُلقى لدَيْها مِنْ وقودِ
حمراءَ لا تُبقي عَليْهِمْ مِنْ قريبٍ أو بَعيدِ
هٰذا سبيلُ المجدِ هٰذا مَعبَرُ العيْشِ السّعيدِ

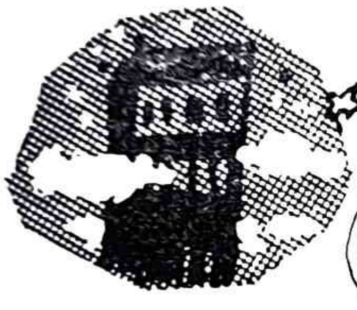
★ ★ ★

يا قادةَ العَرَبِ الأُباةِ كفى التّشبثُ بالوعودِ
أتهادِنونَ وخَلفَكُم جَيْشٌ مِنَ العَدَدِ العديدِ

أتهادون وقد أسا — ءوا لوصلكم سوء الصدود
أتهادون وأرضكم — تهدى الى العدو الكنود
بالله ما أنصفتمو — ها بالآراء السديدة
فدعوا السلام الى الجنا — ن وحكّموا لغة الحديد
لغة المدافع والقوا — صف اذ تدوّي بالرعود

* * *





غضبى

أحرَقْتِ في دلالِكِ القلبـــا
ألا تزالـينَ معـــي غَضبى ؟
جرّعْتِنِي كأسَ الهوى علْقماً
مِنْ بَعْدِ أنْ رشفتُهُ عَذْبا
وعِفتِ رَوْضِي قاحِلاً أجرَداً
وكانَ في قُرْبكِ لي خِصْبَـا
انْ كنتُ قـد أذنبتُ لا عامِداً
فالحبُّ قـد يغفِرُ لي الذّنبا
أتذكُرينَ العَهْدَ مِنْ حُبِّنـا
لـم أدْرِ جِدّاً كان أم لِعْبـا
يومَ شَدَدْتِ الخيْطَ في اصبَعي
وقلتِ لي : جَعلتُكَ الصبّـا

لا زالتِ النّغمَةُ في مِسمَعي

تهمِسُ ، بل تُوحي ليَ الحُبّا

نُعْمى ، تعالَيْ نَبْنِ عُشاًّ لنا

يَعلو نُجومَ الفجرِ والسُّحْبا

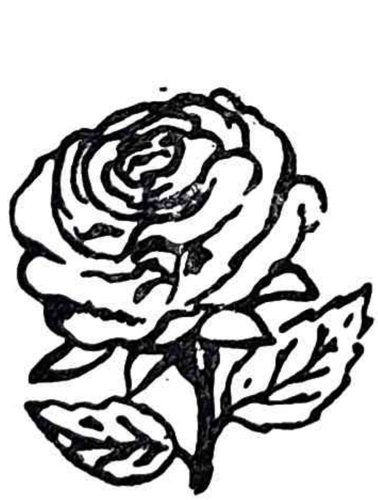
وبينَ أحلامِ المُنى والصِّبا

نَنْهَبُ لذّاتِ الهوى نَهْبا

سَمْراءُ لا تخَيِّبي مأمَلي

فَرَشْتُ أجفاني لكِ الدَّرْبا

* * *





يا يومَ مولِدِ طـٰهَ هل ترى عَدَلَتْ
بكَ الدّهورُ مِنَ الأيّامِ أزكاها

يومٌ بهِ رفعَ التأريخُ هامتَهُ
مفاخِراً آخرَ الدنيا وأولاها

* * *

« اللهُ أكبرُ » هزّ الكونَ مبناها يا لفظةً كتبَ التأريخَ معناها
هوَتْ على باطل الأصنام صاعقةً فزُلزلَتْ لاتُها فيها وعُزّاها
دوّى صداها بسمعِ الشركِ يُرهبُه
فما تمالكَ عن ترديدِ أصداها
وجلجلَتْ في صفوفِ الرَّوْعِ صيحتُها
فجُنَّ مِنْ وَجَلٍ في الرَّوْعِ أعداها
ما السيفُ قوّضَ للايوانِ منعتَهُ ولا الرماحُ ، هوى كسرى لمرآها
ولا قياصرةُ الرومانِ أذهلَها طعْنُ الأسنَّةِ ، اذ ذاقتْ مناياها
روحٌ مِنَ الملأِ الأعلى وعِزّتِه قد رفَّ في البيد في بَعثٍ فأحياها

* * *

والبيدُ راقدةٌ سكرى بغفوتِها يلهو الهوى سادراً ما بينَ أحياها
تمشي البطولاتُ زهواً في مرابعِها اذا لثاراتِها حثّتْ مطاياها
ويسْفِرُ الحُسْنُ في دلٍّ وفي خفرٍ
وتنْثني الخمرُ نشوى في نداماها
أبدَتْ محاسنَها سحراً يطوفُ بها يا حُسْنَها في أماسيها وأضحاها
المجدُ ساحتُها والجودُ ساحلُها والعزُّ سرحتُها والشعرُ مغناها
وفتيةُ الحيِّ في عبْثٍ وفي غزلٍ ما بينَ خمرٍ وأمرٍ ضيّعوا الجاها

أينَ الحماةُ عنِ البيداءِ اذ وَلَجتْ ... تخُومَها الفرسُ والأروام اكراها

هل نامَ حرّاسها أم هل عيونُهمُ ... سِحْرٌ منَ الليلَةِ القمراءِ غشّاها

* * *

يا أيّها الغارُ صِفْ لي خلوةً خلدَتْ

على الدّهورِ وردِّدْ سِرَّ نجواهـا

اذْ حلّ فيكَ مَلاكُ الوحيِ مُنبَعِثاً

مِنَ السّما ، حامِلاً للأرضِ منجاهـا

في لفظةٍ أزَليٍّ أصلُ منبعِها

في نَفْحَةٍ سَرْمدِيٍّ غايُ مسراهـا

في قولةِ الحقّ لا يشقَى مُردِّدُها

« اللهُ أكبرُ » اذ نادى بها طٰه

قد رُكِّبَتْ مِن سنا الايمان أحرُفُها

مِنْ جوفِ مكةَ شعَّ اليومَ لألاهـا

* * *

يا مَنبَعَ النورِ في دنيا الضّلالِ لقد ... عَشِيَتْ بمولدِكَ الميمونِ عيناها

فاندكَّ باطِلُها وارتاعَ راهِبُها ... واحتارَ عرّافُها وارتجَّ أقصاها

ويا رسولَ الهُدى للكائناتِ ومَنْ ... تَنجو اذا استَعصَمَتْ فيه بأُخراها

قد جئتَ في شرْعةٍ بالعَدْلِ قائمةٍ
للخيرِ داعيةٍ سَوَّتْ رعاياها

لا فرْقَ في الدينِ بينَ الناسِ أجمعِهِمْ
لا فضلَ الاّ لما نالَتْ بتقواها

لا سَيدٌ ومَسُودٌ في شرائعهِ
الكُلُّ راعٍ ومسؤولٌ ليرعاها

* * *

يا مُنقِذَ العُربِ أدرِكها فقد عَبثَتْ
بها الخطوبُ وقد عمَّتْ بلاواها

فعِزُّها عادَ ذُلاً في غوايتِها
وأحقَرُ الخلقِ شأناً قد تحدّاها

الظُلمُ والجُبْنُ حالا من شُجاعتها
والجهلُ والفقرُ والفَوْضى سَجاياها

سفينةٌ في مهاوى اللُجِّ تائهةٌ
بين الضلالةِ مُجراها ومرساها

مطامعٌ فرّقت أبناءَها دُوَلاً
لحتفِها وفناها كلُّ مسعاها

حكّامُها قد تمادَوا في خصُومَتِهم
وبينَهُم بَنت الأحقادُ مأواها

ما هَمَّهُم غيرُ أمجادٍ مُزَيَّفةٍ
ولْتَبْقَ أمَّتُهُم تشكو رَزاياها

يا ويلَهُم يومَ تدعوهُمْ شُعوبُهُمُ
الى حِسابٍ فتُصليهِم بِدعواها

هانَتْ وذلّتْ حكوماتٌ بما خَنَعتْ
الى اليهودِ فكانتْ مِن سباياها

وسلّمتْ عن يدٍ مسرى الرسولِ لهم
يا قُبحَ ما صَنَعتْ يا سوءَ عُقباها

مُستعمرونَ وأذنابٌ لهم حلَفوا
أن يخضِدوا شوكَةَ الاسلامِ حاشاها
وساسةٌ وقد انقادوا لشَهوَتِهم أوطانُهم صيّروها مِنْ ضحاياها
عصابةٌ قد تخلّت عن ضمائرِها الظُلمُ أفسدها والجهلُ أعماها
فلا تني تبذِرُ التفريقَ عامِدةً ولا تُبالي وقد بَانتْ خباياها
يا وَيْحها طُغمةً باءَتْ بما ارتكَبَتْ
مِنْ بعدما انكشَفَتْ سُوداً نواياها

* * *

يا يَومَ مولِدِ طهَ هل ترى عدَلَتْ
بكَ الدّهورُ مِنَ الأيّامِ أزكاها
يومٌ به رَفعَ التأريخُ هامتَهُ
مُفاخِراً آخرَ الدنيا وأولاها
فلتَنْحيِ أمتُه أعيادَ مَولِدِهِ
عَسى تحاوِلُ بعثاً عند ذكراها

* * *

من وحي الرسالة



عرش الخلود

ذِكراكَ ما كَرَّ الزمانُ تَجدَّدُ
وهُداكَ يوحي والدّهورُ تُردِّدُ

وتساءَلَ التأريخُ أيٌّ شاغِلٌ
عرشَ الخُلودِ ، أجابَهُ هو أحمدُ

يا سيّدَ الأكوانِ يَومُكَ خالدٌ
رغمَ العِدى والدينُ فيه الأوحدُ

يا سيّدي قد جاءَ شَرعُكَ واحداً
لكنّ مُعتَنِقيهِ لم يتوَحّدوا

انّي تهَيّبتُ المقالَ فمَوقِفي
في بابِكم مُتشفّعاً أتردَدُ

لا مادِحاً حاشا يُوَفّي مادِحٌ
ماذا يقولُ وكيفَ فيكَ يُمَجِّدُ

عفواً اذا قصَّرْتُ عن هذا المَدَى
فَعُلاكَ نائيةٌ وشأوُكَ أبعَدُ

وَتُقصّرُ الأفهامُ عن ادراكِها
واللّهُ في القرآنِ خُلقَكَ يَحمِدُ

لكنْ نظَرتْ لأُمّةٍ أنشأتَها
وهدَيتَها الاسلامَ كيما تخلُدُ

فرَمَتْ كتابَ نبيِّها وتمسّكَتْ
بعُرى المطامعِ واستمرّت تَجحَدُ

حتّى غدَتْ لا يُرتَجى اصلاحُها
وبما يؤولُ مَصيرُها لا تُحسَدُ

والمسلمونَ تفرّقوا أيدي سَبا
وتَناكَروا وتَناحَروا فتَبَدّدوا

وبِكُلِّ يومٍ نكبَةٌ في أرضِهِمْ
ولكُلِّ حُرٍّ أنّةٌ تتصَعّدُ

هَدَمَ اليهودُ ديارَهُمْ واستأسَدوا
واستَهزَأوا بوعيدِهمْ وتوَعّدوا :

أنْ يَبلُغوا ضِفَةَ الفُراتِ بِغَزْوِهمْ
وعلى ضِفافِ النيلِ منهمْ مَوْعِدُ

فَيقومُ يَدعو ناعِقٌ (مُتَهوِّدٌ)
للصُلْحِ باسمِ السِّلمِ وهو المقصَدُ

ما السِلّمُ اخوانَ اليهودِ وهذِهِ
أفواجُهُمْ خَلفَ الحُدودِ ترصَّدُ ؟

ما السِّلمُ يا عُملاءُ في تَهريجِكُمْ
الا سِتارٌ خلفَهُ المُستعبِد
سِلْمٌ ؟ وقد غصبَ اليهودُ بلادَكُمْ
واستخدَموا أحرارَكُمْ واستعبَدوا
سِلْمٌ ؟ وقد داسُوا على حُرُماتِكُم
لم يَنجُ منهم في الاباحةِ مسجِد
وَسَبَوا نِساءَكُمُ لكُمْ يا وَيْحَكُم
سِلْمٌ ؟ ومليونٌ لكم مُتشرِّدُ
لا أرضَ تُؤويهِمْ وليس تُضِلُّهُمْ
حتّى السّماءُ فجمرُها مُتوقِّدُ
وسُيُولُها تَقضي على أكواخِهِمْ
وَبِثلجِها أجسامُهُم تتجمَّدُ
أيتامُهُم وشُيوخُهُم ونِساؤهُمْ
في كلِّ حينٍ بالرّصاصِ تُحَصَّدُ
وَتَهِبُّ جامِعَةُ العُروبةِ فجأةً
وتروحُ تُبرِقُ في الأثيرِ وتُرعِدُ
ويُذيعُ (ناطِقُها) مقالةَ عاجزٍ :
« صَبراً فمُقترِبٌ لناظِرِه غدُ »

كَذِبَ الجبانُ فما غدٌ ما بعدَهُ

للتّائهينَ بنافعٍ أوْ يَهتَدوا

والصّبرُ للشّهمِ الشُّجاعِ فَضيلةٌ

وهْوُ الخيانَةُ يَدّعيهِ القُعْدَدُ

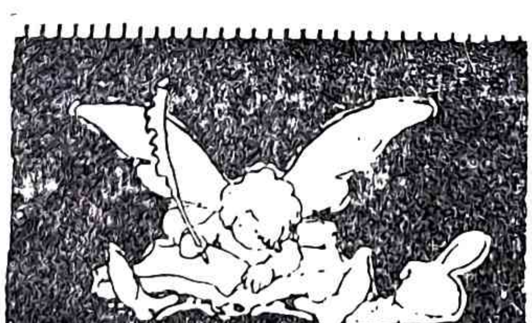
عَفواً رسولَ اللهِ هذي شَهقَةٌ

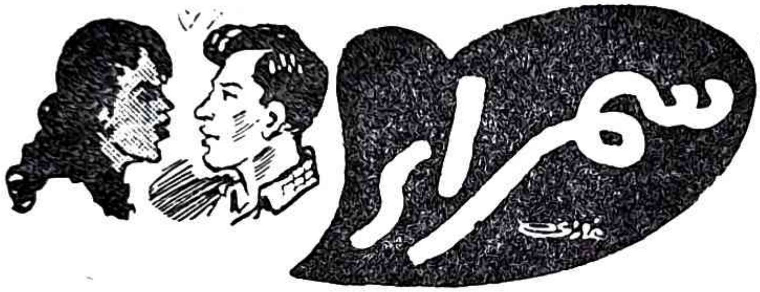
تَشكو اليكَ عواقِباً لا تُحمَدُ

فارسلْ لأُمّتِكَ الجريحةِ مُنقِذاً

يأسُو الجِراحَ ولِلظّلامِ يُبدِّدُ

★ ★ ★





هَلْ تعلمينَ بلوْعتي وعنائي

وبما جَنيْتِ عليَّ يا سمْرائي

أُمسي يؤرِّقُني الحنينُ وأغتدي

والشوْقُ يَجْمَحُ بالهوىٰ لِلقاءِ

حتّى اذا حانَ اللّقاءُ بِزَوْرَةٍ

كالحُلْمِ كُنتِ معي القريبَ النّائي

وَغدَوْتُ أعجبَ مُدْنَفٍ في حُبِّهِ

يَشقَى بِقُرْبِ حبيبِهِ المُتَنائي

وَيَظَلُّ يهتِفُ في الجوانِحِ خافِقي

ويموتُ مِنْ ظَمَأٍ بِقُربِ الماءِ

سمراءُ، أنتِ سعادتي وشَقائي

وَمُنايَ، كيف تُخَيِّبينَ رجائي

انْ كُنتُ أبدي عَنكِ صَدّاً عامِداً

حَذَرَ العَذولِ وَأعيُنِ الرُّقَباءِ ،

وَأخُصُ غَيرَكِ بالحـديثِ وان رَنَتْ

مِنكِ اللّحـاظُ رَدَدْتُ بالاغضاءِ ،

فلقـــدْ حَلَفْتُ لأكتُمَنَّ صَبابَتي

وَلأشرَبَنَّ الـكَأسَ مِنْ بُرَحائي

وَلأودِعَنَّ الشَـوْقَ بـينَ أضـالعي

حتّى يُحَـرِّقَ مُهجَتي ودِمــائي

* * *



شقراء

غضِبَتْ اذ غَزِلتُ بالسّمراءِ
وأطالتْ مَلامتي وَجَفائي
سَفّهَتْ نظرَتي الى الحُسْنِ حتّى
جَعلَتني فيهِ مِنَ الجُهلاءِ
غادَةٌ مِن سُلالَةِ الرّومِ ترَنو
بلِحاظٍ تُزري بصَفْوِ السّماءِ
ثُمَّ مالَتْ بِرأسِها وأثارَتْ
خَصَلاتٍ كَحُزمَةٍ مِنْ ضياءِ
ثُمَّ هزّتْ كَتفاً فزاحَ وِشاحٌ
عَنْ صقيلٍ كصَفْحَةٍ مِنْ ماءِ
عامَ فيهِ مُكَوّرانِ كَدُرٍّ
قد تحلّى بِزَهرةٍ حَمراءِ

ثُمَّ اذ رَكّزَت على الساقِ ساقاً
وأطارَ النّسيمُ فَضلَ الرِّداءِ ؛
نَدَّ عِرْقٌ في ساقِها مِثلُ عاجٍ
خُطَّ فيهِ خَطٌّ مِنَ المِيْناءِ
ثُمَّ قالتْ ولَحظُها يتحدّى :
« أيَّ شيءٍ أحبَبْتَ في السّماءِ » ؟
قلتُ لمّا أنْ أسَرتْني شِراكٌ
مِنْ صِباها : « آمَنتُ بالشّقراءِ »

* * *



الوحدة العربية الكبرى



أيّها الإلْفُ ويـا رمزَ الوفاءْ
والحنانْ
اذ تَروعُ النّفسَ أحداثُ القضاءْ
والزّمانْ
فترى روحَكَ قـد لبّى النّداءْ
والجَنانْ
أيُّ نَجمٍ قـد هداكا لطريقي
يا صديقي

★ ★ ★

كُلّما جنّتْ أعاصيرُ الحيــاةْ
عاصِفَه
وبَدَتْ باليأسِ أوهـامُ النّجاةْ
طائِفَه
لاحتِ الآمـالُ تزهـو حاليـاتْ
هاتِفَه
أنّ لي في مِحنتي خيرَ شـقيقٍ
يا صديقي

★ ★ ★

وإذا لاحَتْ أساريرُ الهناءْ
باسِمَه
ومَضَتْ نفسي بكَوْنٍ من سَناءْ
حالِمَه
فدَنَتْ ساعَةُ لَهْوٍ وصَفاءْ
ناعِمَه
كُنتَ جَنْبي حاضِراً فيها رفيقي
يا صديقي

★ ★ ★

والأغانيُ تلاشَتْ في الفضاءْ
طائِرد
شِبهَ نَفسي بينَ أجواءِ الرّجاءْ
حائِره
فاذا فتّشْتَ عنها في السّماءْ
لمْ تَرَ .
غيرَ روحَيْنا بِفردوسٍ حقيقي
يا صديقي

★ ★ ★

تِلكَ خمري وبِكَأسي هاكَها
تُسكِرُ

لا تَصبُغَنْها بكأسٍ غيرِها
تَفتَرُ

فَخُذِ الأفكارَ مِن مَنبَعِها
تَبْهَرُ

لا تُعِرْ سَمْعَكَ جَهلاً كُلَّ بوقٍ
يا صديقي

* * *

أيُّ أوهامِكَ قد ألهاكَ عني
بالخيالْ

أهُوَ الوَجْدُ بربّاتِ التّجنّي
والدّلالْ

أم تَرى قد نالَكَ السّيرُ بِوَهْنٍ
وكَلالْ

قمْ • تشجّعْ انَّ ذا غيرُ خليقٍ
بصديقي

* * *

ما قَطعنا غيرَ خُطْواتٍ يَسيرَه
في الكِفاحْ

وعليْنا بَعدُ أشواطٌ عَسيرَه
للنجاحْ

ما ترى العالَمَ يَختطُّ مَصيرَه
بالسِّلاحْ

فتهيَّأْ وتقدَّمْ بِوُثوقِ
يا صديقي

★ ★ ★

ظُلُماتُ اللّيلِ ولّتْ والصّباحْ
قدْ بَدا

وطُبولُ الحقِّ دوّتْ كالرياحْ
للفِدا

هبَّ مَنْ ظلَّ طريقاً للفَلاحْ
واهتدى

سرَتِ الثّورَةُ في الروحِ الطّليقِ
يا صديقي

★ ★ ★

هـا هي الثَّـوْرَةُ في أنْـوائِـهـا
سارِيَـه

بالشّبابِ الغُرِّ مِن أبنائِـهـــا
حاليَـه

وأسـودُ العُـربِ في هَـيْجائِـهـا
ساعِيَـه

فَلْنَسِرْ قُدْماً مع الشعبِ المُفيقِ
يا صديقي

★ ★ ★

لِمَ يـا صاحِ نرى تلكَ الحُدودْ
في البلادِ

أوَ دونَ الأهلِ قد قامتْ سُدودْ
بِعِـمادِ

قد كَتَبْنا بالدِّما هـذي البُنودْ
لِاتّحادِ

وبهـا نَمحو أباطيـلَ الفُروقِ
يا صديقي

★ ★ ★

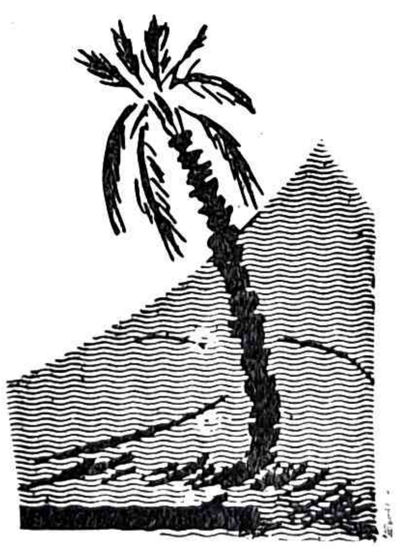
في ظِلالِ الوِحدةِ الكُبرى لنا
مُنقلَبْ

غايةُ الغاياتِ في هذي الدُّنا
للعَرَبْ

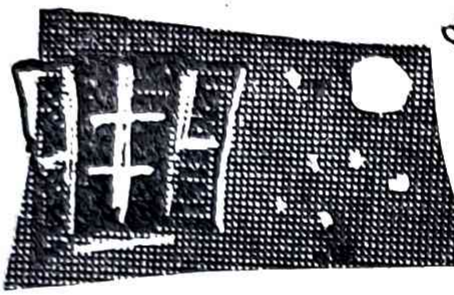
فهيَ من دُنيا المنَى روحَ المُنَى
والأرَبْ

تلك أهدافي فهلْ أنتَ رفيقي
يا صديقي

* * *



حلم قبلة



اذا نَشَرَ الليلُ أظلالَهُ

ومَدّ على الكَوْنِ أذيالَهُ

ونامَ الخليّونَ ملءَ الجفونِ حتى نجومُ الدُجى تحلُمُ

سَهِرتُ وقلبي يَعُبُّ الهوى

أناجي خيالَكَ هلْ تعلَمُ ؟

وانْ أرسَلَ البَدْرُ أنوارَهُ

يُوَشّي حَواشي الدُجى بالسّنا

يُنبِّهُ في الرَوْضِ نُوّارَهُ

فيَعْشقُ نَرْجِسُهُ السَوسَنا

وهَبّتْ عرائِسُ أحلامِنا

عَذارى تسَرْبَلْنَ ضَوءَ القمرْ

يُداعِبْنَ اشعاعَهُ كالمُنى

تَرُودُ الشّجيّينَ وقتَ السَّحَرْ

ومَرَّ شُعاعٌ الى مَخدَعِكْ
تعَلّقَ روحي بِـه هائِمـا
وراحَ لِثَغْرِكَ في مَضجَعِكْ
وفي رِقّةٍ مَسَّهُ لائِما ؟

سأغْفو وأحلُمُ في قُبلَتِكْ
تَهُزُّ كِياني وأوصاليه
وتَسكَرُ روحِيَ في خمرَتِكْ
وتسبَحُ بالوَرْدِ أحلامِيَه

* * *



* * *



تأبينُ الأب أنِستاس الكَرمليّ

حَثَوْا التُرابَ على الرُفاتِ تَخَشُّعًا
وَحَثَوتُ لكنّي حَثَوْتُ مُفَجَّعا

ولَقَدْ عَزَمتُ على لِقائِكِ سالماً
فقَضَى الحِمامُ بأن أراكَ مُوَدِّعا

هذا مَصيرُ الخَلْقِ في دُنياهُمُ
هَلاّ تَذكَّرَ حاسِدوكَ المصْرَعا

والحَيُّ يَغْفِلُ والمَنايا حُوَّمٌ
تَهوِي كما تَهوي القَشاعِمُ وُقَعَا

* * *

حاشاكَ تَغْفِلُ عَنْ مَصيرِكَ لَحْظَةً
يا مَنْ نَبَذتَ مِنَ الحَياةِ المَطمَعا

وسَلَخْتَ بالحِرمانِ عُمرَكَ راغِباً
عَنْ كُلِّ ما يَقضِي بأنْ تَتَمَتَّعا

ونَذَرتَ نفسَكَ للتَّتَبُّعِ صابِراً
أعظِمْ بما أنتَجتَهُ مُتَتَبِّعا

وَمَرَسْتَ بالألفاظِ تَعْجِمُ عودَها
حتّى غَدَتْ لَكَ مِنْ بَنانِكَ أطوَعا

صاحَبْتَها ورَدَدْتَها لأصُولِها
وكَشَفتَ مِنْ أسْرارِها ما استُودِعا

حتّى اذا فارقْتَها لا عَنْ قِلاً
جَزِعَتْ عَليكَ وحَقُّها أنْ تَجزَعا

وأتَتْ الـيَّ تَبُثُّني أشْجانَها
فَنَظَمتُ مِنها في رِثائِكَ أدمُعا

★ ★ ★

يا يَوْمَ نَعْيِكَ كَمْ أسألَ مَدامِعاً
يا يَوْمَهُ هَزَّ المحَافِلَ أجْمَعا

انّي لَأبْهَتُ عِندَ وصْفِكَ حائِراً
أفَهَلْ تُحيطُ العَينُ بَحراً مُتْرَعا

هَيْهاتَ يُوفى بالكَلامِ ولَفظِهِ
مَنْ كانَ للألفاظِ حَقّاً مَرْجِعا

فُجِعَتْ به لُغَةُ العُروبةِ مُذْ خَلاَ
رُكنُ الصِّياغةِ بَعـدَهُ فتَصَدَّعا

كَم صاغَ مِنْهـا المفرداتِ مُجَدِّداً
ومُحافِظاً ومُيَسِّراً فِيهـا مَعَـا

كَمْ قامَ يَدْفَعُ عَنْ حِماها ذائِداً
عنها الخُصومَ ، سَلُوا بذاكَ المجمَعا

كَمْ جالَ فيهـا ناقِداً مُتفَرِّساً
ومُحَقِّقاً لأصُولِهـا مُتَضَلِّعا

مَوْسوعَةٌ في صورةٍ بَشَرِيَّةٍ
لِلّهِ دَرُّكَ بَلْ رَأيْتُكَ أوسَعَا

* * *

يا أيُّهـا الحَبْرُ الجَليلُ تَجِلَّةً
مِنْ مُعْجَبٍ بِكَ مِنْ فِراقِكَ رُوِّعا

فأنّى يُعَزّي العِلمَ والأسْفارَ في
فقدانِهـا مَنْ كانَ فيهـا مُولَعـا

لَوْ أنَّ لِلأسفارِ رُوحاً ناطِقاً
بَعثَتْ بِمأتَمِكَ الأنينَ مُرَجَّعا

وبِكُلِّ سِفْرٍ مِنْ يَراعِكَ جَوْلَةٌ
للنّقْدِ حتّى لمْ تُغادِرْ مَوْضِعا
يَطْوي عليها دفّتَيْهِ بِمِثْلِ ما
نَطْوي على ذِكراكَ منّا الأضْلُعا

★ ★ ★

فلْتَبْكِ فقدَكَ ما استطاعَتْ أمّةٌ
قدْ عِشْتَ فيها في الحياةِ مُضَيَّعا
وكذا تُجازي أمّتي نُبَغاءَها
كَمْ ضَيّعَتْ من قَبْلُ فَذّاً أروَعا
فجزاءُ فَضْلِ العَبقَريّةِ عِندَها
أنْ تَبتَني لَحْداً وأنْ تتوَجَّعا
ما استَقْبَلتْ يوماً عظيماً مِثلما
سارَتْ بهِ بعدَ المماتِ مُشَيِّعا
فكأنّها تَبغِي فِراقَ رِجالِها
كَيْما تُحِلّهُمُ مكاناً أرْفَعا
انْ لَمْ تُكَرِّمْ أمّةٌ عُظَماءَها
بِحياتِهِمْ فرِثاؤهُمْ لَنْ يَنْفَعا

انني لأرثي فيــكَ كُلَّ مُجاهِـــدٍ

للعِـلمِ في بلـدٍ يُعادي المُبْدِعـا

بلـدٌ يُذَلُّ بـهِ الأديبُ ويَختَلي

مَنْ غاصَ في بحرِ الجهالَةِ وادَّعى

بلـدٌ يُصافي كُلَّ ذي ضَرٍّ لَـهُ

أسَفي عليْـهِ ويَستَذِلُّ الأنْفَعا

لـكنَّهُ وطنـي ولـن أشـكوهُ مَهْ

ـما جارَ في الأحكامِ مَهْما أوْجَعا

لَكَ أسوَةٌ في السّابقينَ ولم تَزَلْ

بكَ قُدوَةٌ لمن اقْتفـاكَ واتَّبَعـا



لعنة الحب



نحـرتِ الـوِدادَ وأهـــلَ الـودادْ
علـى مَذبَـحِ الثّروَةِ الفانيَـــــهْ
وقُلتِ سأحْيـا حيـــاةَ النّعيـمْ
وألقَيْـتِ بالحبِّ في الهاويَـــــهْ

★ ★ ★

ومرّتْ عليـكِ ليـــالٍ قِصـــارْ
تقلَّبْتِ فيهـــا بِحضنِ الرّفـاهْ
رَقَصتِ عـلى ساحَةٍ مِن نُضـارْ
فكيفَ وجَـدْتِ مَعينَ الحيـاهْ

★ ★ ★

تَقولـــينَ انّـكِ لـنْ ترتَـوِي
وهـلْ يَرتوِي مِنْ سَـرابٍ ضماءْ
خُدِعتِ بـهِ لامِعـــاً صافيـــاً
يَلوحُ زُلالاً ومـــا فيـــهِ مـاءْ

★ ★ ★

سَتَبقَيْنَ تَطوِينَ هـذِي القِـفـارْ
وتَجرِينَ ، تَجرِينَ لا تَهـدَئِينْ
تَطُوفِينَ لِيـلَكِ بعـدَ النّهـارْ
وتَمضِي الشُّهورُ وتَمضِي السِّنينْ

★ ★ ★

وأنتِ بدوّامَـةٍ مِنْ سَـأمْ
مَلِلْتِ الجِنـانَ كَرِهتِ القُصورْ
يَحِزُّ بِروحِكِ سيفُ النّدمْ
ويَنْهَشُ جسمَكِ بَردُ الشُّعورْ

★ ★ ★

قَضَتْ (لعنةُ الحبِّ) فيكِ القَضاءْ
فلَنْ تَنسَمِي نسَماتِ الحنانْ
حيـاةٌ خَواءٌ وعُمرٌ خـلاءْ
قتلتِ هَوانـا فذوقي الهـوانْ

★ ★ ★

عذراء الجزيرة



(اللغة العربية)

بَدَتْ فتجسَّمَ فيهـا الكَمـالْ
حَصـانٌ أدَلّتْ فنِعْـمَ الـدَّلالْ
ولاحَتْ على الكونِ مِلءَ النّواظِرِ مِلءَ المسامعِ مِلءَ الخيالْ
كَوَحْيِ الخواطِـرِ في رَوْعـةٍ
وفي دعَـةٍ كَلَيـالي الوِصـالْ
تَزيـدُ جَمـالاً بِكَرِّ الدُّهـورْ
وَعَهدُكَ بالدّهْرِ يُبلِي الجَمالْ
ومَوْلِدُهـا في بَوادي الحجـازْ
عَريقٌ طَهورٌ كَطُهرِ الرِّمـالْ
أساتِذُهـا فُصَحـاءُ العِـراقِ
مَلاعِبُهـا عنـدَ سُوحِ النِّزالْ
فنالتْ طراوَةَ عَيشِ السَّـوادْ
ونالتْ مِنَ البِيدِ أسْمى الخِـلالْ
تَغَنّى بهـا مَعْبَـدٌ والغَريضُ
بوادي العَقيقِ دُوَيْنَ الظِّـلالْ
وحَـادٍ تُرَدِّدُ ألْحانَـهُ
كَرَجْعِ الحَنـينِ رِياحُ الشِّمالْ

وعُشّاقُها نابغُ الشّاعرينَ
وخُدّامُها عُظَماءُ الرِّجالْ

تُنيلُ وصالاً ذكيَّ الفُؤادِ
كبيرَ النُّهى عبقريَّ الخِصالْ

ويَحسبُها الغِرُّ مَيسُورَةً
يَظُنُّ جَناها قَريبَ المَنالْ

فيدْنُو وتَنأى ويَشْقى بها
كَظمآنَ يَسعى لإدْراكِ آلْ

وخلَّدَها الذِّكْرُ في آيِهِ
فَزايَلَها في البَقاءِ الزَّوالْ

وردَّدَها المجْدُ أنْشُودَةً
فَكانتْ نَشيداً لفَخرِ الفِعالْ

ومَرَّ عَليها سُؤالُ الخُلودِ
فَكانَتْ جَواباً لِذاكَ السُّؤالْ

* * *



الى راقصة

راقِصةٌ أوْهمَها جَهلُها
بأنّها فنّانةٌ عاليَهْ
وغرّها مديح روّادها
وقَوْلُهمْ جَميلةٌ راقِيَهْ
فأقبَلَتْ تُسمِعُ عُشّاقَها
بأنّها السَّيدةُ السّاميَهْ
وقَد تناسَتْ أنّها سلْعَةٌ
تُعرَضُ في سُوقِ الهَوى عاريَهْ
وأنّها قَدْ أرخَصَتْ جسمَها
لكلِّ مَنْ يَطلبُها ساعيَهْ
وأنّها قَدْ جمَّعت ثروةً
بفضلِ بيعِ العِفّةِ الغاليَهْ
يا هذهِ لسْتِ كَتلكَ التي
ترفُلُ في عَفافِها حاليَهْ
لا تأكُلُ الحُرّةُ منْ ثَديها
وتاجُها في العِفّةِ الباقيَهْ
ولَنْ تُساويها فثُوبي الى
رُشدِكِ ما أنتِ سِوى غانيَهْ

* * *



ملاك

هُوَ الحبُّ في قلبي ذُهولٌ وحَيرَةٌ
وأعْجَبُهُ جَهلي بما أنَا شاكِ
ظمأً في الحشا ، لا يُطفِئُ القُربُ نارَهُ
فكيفَ اذا عنّي البِعادُ طَواكِ
ومِنْ عجَبٍ لا ترتَوي غُلّةٌ لها
مَناهِلُ عَينَيْكِ وفَيْضُ رِضاكِ

★ ★ ★

ووَجْدُ لَهيبُ الشَّكِّ يُذْكي أوَارَهُ
وأخشى – وما جَافيْتِ – وَهْمَ جفاكِ
ولي منطِقٌ كالسَّيْلِ يَدفعُ بعضَهُ
ولكِنَّهُ كالصَّمتِ حِينَ أراكِ
فيا قُدسَ ما يطوِي فُؤادي من اللّظى
ويا نُبلَ ما يبدُو عليكِ سَناكِ

وأنتِ أتدرينَ الهيـــامَ أذُقتِـهِ ؟
ألاَ خبّريني قد جُعِلتُ فِـداكِ
فأيّـةُ أوهـامٍ تطوفينَ حولَهـــا
وأيُّ طُيـوفٍ تزْدَهِي برُؤاكِ ؟
مـلاكٌ ومـا سُمِّيتِ الاّ حَقيقـةً
صفـاءٌ واشـعَاعٌ وطُهـرُ مـلاكِ
رِدِي مَنْهلَ الحُبِّ النّبيلِ وأوْرِدِي
ففي جنّـةِ الحبِّ النّبيـلِ هَنـاكِ
وعُبّي مِنَ (الحوضِ المقدّسِ) انّـهُ
رَواءٌ لِروضِ الحُسنِ ، خَمرُ صِباكِ
وبُوحِي بما لم تُخْفِ عَينـاكِ سِرّهُ
فافْرغْنَ في عَينَيَّ سِـرَّ هَـواكِ
فمـا أودَعَ الخَلاّقُ سِرَّ جَمالِـهِ
لديكِ ليبْلَى دونَ نَيْـلِ مُنـاكِ

* * *

قيد بورتسموث



لنْ يَخلدَ الشّعبُ الجريحُ الى الكَرى

حتّى يُحقّقَ ثأرَهُ بمَضائِهِ

كتبَ الخُلودَ لِشعبهِ بدمائِهِ
ومَضَى الشَّهيدُ مكلَّلاً بإبائِهِ
في موْكبٍ سارَ الجَلالُ بركبِهِ
والمجدُ يَحدُوهُ لدارِ بَقائِهِ
ألغارُ فوقَ جَبينِهِ والنّصرُ مِنْ
أعلامِهِ والعِزُ مِنْ أنبائِهِ
آباؤهُ سَنُّوا الاباءَ شَريعَةً
فَقَفا بِشرعَتهِ على آبائِهِ
لمّا رأى الوطنَ العَزيزَ يَحِفُّهُ
خَطرانِ قد حلَفا على افنائِهِ :
خطرُ الخيانةِ مِنْ بَنيهِ وآخَرٌ
باسمِ الصّداقَةِ لاحَ من أعدائِهِ
آلىٰ الشّهيدُ على حمايتِهِ ولَوْ
سارَ العَدْوانِ على أشْلائِهِ

* * *

ظنّ الدخيلُ الغرُ أنّ الشّعبَ لا
يَصحُو اذا ما نامَ مِنْ اغفائِهِ

فمضَى يُؤَلّبُ حولَهُ أذنابَهُ
ويُحشّدُ الأنذالَ مِنْ أجرائِهِ
مِنْ كُلِّ فَدمٍ عاشَ في أكْنافِهِ
أو كُلِّ عَبْدٍ نامَ في أفْيائِهِ
الغارقِينَ بأبحُرٍ مِنْ فَضلِهِ
والغارفِينَ الفَيْضَ مِنْ نعمائِهِ
البائِعينَ ضَمائِراً قَدْ أنتَنَتْ
مِنْ بَعْدِ ميتَتِها - بسُوقِ امائِهِ
مُتهافتِينَ على فُتاتِ طَعامِهِ
مُتهالكِينَ على نَوالِ رِضائِهِ
النّاكبِينَ الشّعبَ في أقواتِهِ
المُتخَمِينَ بكدِّهِ وعَنائِهِ
السّالبِينَ غِذاءَهُ وكِساءَهُ
المُترَفِينَ على حِسابِ عَرائِهِ
ظنَّ الدخيلُ الغِرُ أنّ الشّعبَ لنْ
يَقوَى على الافلاتِ مِنْ أعدائِهِ
فَدعى لبُرْتِسمُوثَ رأسَ عَبيدِهِ
ورئيسَ مَنْ دانُو بمحْضِ ولائِهِ

يُملي بُنودَ العَهـدِ طوعَ مُرادِهِ

ويَصوغُ حِلفَ الذُلِّ مِنْ أهوائِهِ

لِيُثبِّتَ اسـتعمارَهُ بلادِنـا

ويَزدَهـا رُزْءاً علـى أرزائِـهِ

ويُرَوِّعَ الوطَنَ العَزيزَ بجَيْشِهِ

ويُجنِّـدَ الفِتيـانَ مِنْ أبنائِـهِ

ويهدَ سِلمَ الشَرقِ مِنْ أركانِـهِ

ويُثيرَ نـارَ الحـربِ في أرْجائِـهِ

خَسِأَ الدَخيلُ فلنْ نُجدِّدَ عهدَهُ

والشَّعبُ لنْ يَرضى بغيرِ جَلائِـهِ

أفَلمْ يَرَ الأحـرارَ مِنْ طُلاّبِهِ

وشُيوخِهِ ورجَالِـهِ ونِسـائِهِ

تَمحُو بنـودَ عُهودِهِ بدِمائِهـا

وتَرُدُّ كَيْـدَ عِدائِـهِ لِذِمائِـهِ

وتُزيـحَ كابوسَ الضَّـلالِ بثورةٍ

حمـراءَ لا تُبقي عـلى أسـوائِهِ

* * *

قسماً بيوم الشعب في فورانه

وبحرمة الأبرار من شهدائه

وبصرخة الثوار جلجل رعدها

فهوى عقاب الظلم من أجوائه

وبوقعة الجسر التي قد سودت

تأريخ حكم آذنت بفنائه

وبكل حر صرعته خيانة

فقضى ضحية غدرها ووفائه

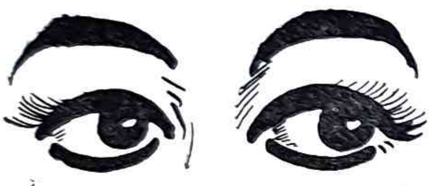
لم ترع أيدي الغدر فيه حرمة الـ

قربى ولم ترحم لغض فتائه

لن يخلد الشعب الجريح الى الكرى

حتى يحقق ثأره بمضائه





أمسية في شارع أبي نواس

خَرجنا وقد مالتْ ذُكاءُ لِغربِها
تُوَشِّي رِداءَ الأفقِ تَوشيَةَ الوردِ
بِصحبٍ تَزينُ النُبلَ فيهم صَباحَةٌ
خِفافٍ لدى الجلّى غطارِفةٍ نُجدِ
تَساقَوا سُلافَ الصِّدقِ والحلمِ والوَفا
وقد مَزَجوها بالصَّفاءِ وبالوُدِّ
وذاقُوا الهوى في عِفَّةٍ ونزاهَةٍ
وقد خَلَطوا حلواً منَ الهزْلِ بالجِدِّ
لشارعِ لهوٍ للنُّواسيِّ يُنتَمى
فأكرِمْ به اسْماً رَدَّ عهداً الى عَهدِ
وأحبِبْ بهِ مَغْنىً ومَلهىً أحِبَّةٍ
تَضوَّعَ أشهى منْ شَذى العِطرِ والرَّنْدِ
فأينَ النُّواسِيُّ الفريدُ يقودُنا
نَكونُ لهُ في لهوِهِ أطْوَعَ الجُندِ

* * *

بِروحي لحاظاً عندَ شاطىءِ دجلةٍ
تصدَّتْ لنا كالنَّرجسِ الغَضِّ ، كالشَّهدِ

يُطالِعْنَنا في كلِّ فنٍّ مِنَ الهَوى
فيبْعَثْنَ ألوانَ الصَّبابةِ والوَجْدِ
لِحاظٌ أراشَتْ أسهُماً في قِسيِّها
فلّله مَنْ تُصْمي ولله مَنْ تُرْدي
ونُجْلٌ سَلَبْنَ اللّبَّ مِنْ مالِكِ النُّهى
فهامَ شَريداً لا يُعيدُ ولا يُبْدي
وكم مِن كُحيْلاءٍ أصابَتْ سِهامُها
فؤاداً سليماً أسقَمَتْهُ على عَمْدِ
شَكا قَلبِيَ المكْلومُ للعَينِ شَجْوَهُ
شَكاةَ أليفٍ للأليفِ أو النِّدِّ
أعيْنايَ مهلاً وارْفِقا بِبَقيَّتي
وصُدّا سِهاماً جرّحَتْني بِلا عدِّ

* * *

وسِربِ حسانٍ مَرَّ كالطّيْفِ خِفّةً
يَسِرْنَ سِراعاً كالمُجِدِّ الى وعْدِ
تماسكْنَ حتّى صِرْنَ كالسَّدِّ منعَةً
فخِصْرٌ الى خِصْرٍ وزَنْدٌ الى زنْدِ

* * *

وخَوْدٍ بَدَتْ في بعض ثَوبٍ مُنَمْنَمٍ
يَشِدُّ على الرِّدْفَيْنِ والخَصْرِ والنَّهدِ

تَفيضُ شَباباً وهي في مَيْعَةِ الصِّبا
تأجَّجَتِ النّيرانُ مِنها على الخدِّ

تَميسُ دَلالاً كالغُصونِ اذا انْثَنَتْ
فيا حُسْنَها في الدَّلِّ والمَيْسِ والمَيْدِ

أعارَتْ نسيمَ الصّبحِ رِقّةَ قَدِّها
جُعِلتُ فِدىً للخدِّ والنَّهدِ والقَدِّ

فيا لَهْفَ قَلبي اذْ اُصيبَ بِسِحْرِها
فلا وصْفَةٌ تُغني ولا رُقْيَةٌ تُجدي

ولو أنَّ (قيساً) عادَ يَشْهَدُ حُسنَها
لأَلْهتْهُ عَنْ (ليلى) وعن تِربِها دَعْدِ

* * *

وحلَّقَ روحي والخيالُ جَناحُهُ
الى عالَمِ الأحلامِ حُرّاً بِلا قَيْدِ

وبينَ رياضِ الشِّعْرِ والفنِّ والهَوى
سَرَيْتُ بلا وعْيٍ ولا رشَدٍ وحْدي

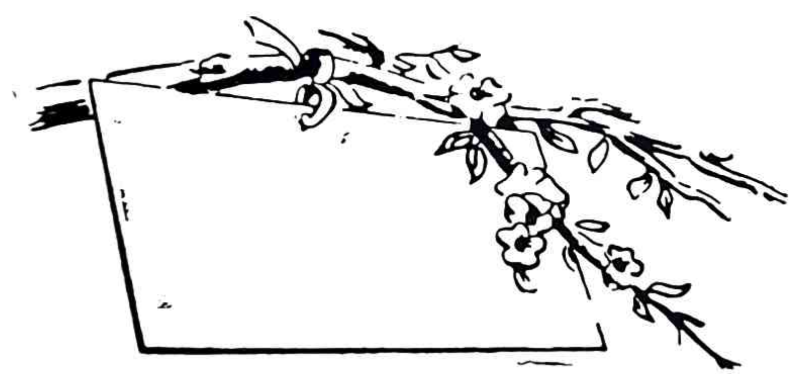
هناك يفيضُ الوحْيُ كالنّورِ ساطعاً
له نَفَحاتٌ ضُعْنَ من جَنّةِ الخُلْدِ

وطافَتْ بِنَفسي ذكرياتٌ من الصِّبا
كألْحانِ قيْثارٍ تَئِنُّ على بُعْدِ

تراءَتْ تَهادى في ثيابِ زفافِهـا
تُسَحِّبُ أذيالاً ثِقالاً مِنَ الجُهْدِ

(فَسلَّمتُ تسليم المشوقِ لالفِهِ)
على مَنْ طواها عالَمُ الامسِ في اللّحْدِ

★ ★ ★





لا عيدَ للعُربِ ما دامتْ مُقطَّعةً

أوصالُ أمتِهمْ والحقُّ يُهتَضَمُ

أللهَ أللهَ لا عَهـــدٌ ولا ذِمَـــمُ

لن يُنصَرَ الحقُّ الاّ أن يُراقَ دمُ

فَلْيَسمعِ الغادِرُ المغرورُ صَرْختَنـا

ولْيفْهمِ الغَربُ كيف الغيظُ يَحتَدِمُ

انْ كان ظَنَّهُـمُ أنّـا تُصدِّقُهـمْ

مِنْ بعدِمـا أخلَفُوا قد ساءَ ظنّهُمْ

حربانِ خُضناهما أحـلافَ نصرِهِمُ

ماذا ظَفِرنـا بـهِ في ظلِّ حِلفِهِمُ

الجهـلُ والفقرُ والحرمانُ حِصتُنَا

والخيرُ والنَّفطُ والسُّلْطانُ حظّهُمُ

كم قـــد خُدِعْنـا بأقوالٍ مُنَمّقَةٍ

الخُلفُ نهجُهُمُ والغَـدْرُ دأبُهُمُ

مَضتْ ثلاثون عامـاً منـذُ أنْ وعدوا

حرّيةً سَلَبوها ، أينَ مـا زعموا ؟

أكلّمـا وقعـــوا في مـأزقٍ ذكَروا

حقَّ الشعوبِ فلما أن نَجَوا ظلموا ؟

فانْ دَعَونـــا الى تحقيقِ وحْدتنـــا

صَكّوا مَسامِعَهمْ عَنْ حقّنا وعَمُوا

لا يُبذَلُ الحقُ احساناً وتكرِمَةً
بلْ يأخُذُ الحقَ لِلآفاتِ مُقْتَحِمُ
وعوَّضُوا العُرْبَ غَدراً عَنْ وفائِهِمُ
الحُرُّ اِمَّا اكْتَوَى بالغَدْرِ يَنتقِمُ
الصِّدقُ والنُبلُ والاخلاصُ شيمتُنا
والنَّكثُ بالعَهْدِ والنُكرانُ خُلْقهُمُ

★ ★ ★

يا (عيدُ) أقبلْتَ والأطماعُ فاغِرةٌ
أفواهَهـا وبلادُ العُربِ تضْطَرِمُ
يرى المشرَّدُ فيهـا منزِلاً خَصِباً
وللغريبِ اذا مـا حلَّهـا نِعَمُ
وابنُ البِلادِ طَريدٌ في مَواطِنِهِ
وأرْضُهُ في بَني صِهْيونَ تُقْتَسمُ
يدْعُو لهجرتهمْ مُستَعمِرٌ صَلِفٌ
بكاذِبِ العطْفْ يَستَخفي ويَلْتَثِمُ
باسمِ الصَّهايِنِ يَبْغي نَشْرَ سطْوَتِهِ
ويَضْرِمُ النّارَ في الدُنيا ويَبْتَسمُ

باسمِ العَدالَةِ باسمِ السِّلمِ دَعْوَتُهُ
لا عَدلَ في عهدِهِ الجاني ولا سَلَمُ
مَطِيَّةٌ لبَني صِهيَونَ طَيِّعَةٌ
تعْلُو لخِدمَتهمْ منهُ يدٌ وفَمُ

★ ★ ★

يا (عيد) أجَّجْتَ لِلأشجانِ ثائِرهَا
وحَزَّ مِنْ ذِكَرِ الماضي بنا الألَمُ
واسْتَبْهمَ الحاضِرُ الدّاجي لِناظِرِهِ
وحَفَّتِ المُقْبِلَ الآتي لَنا الظُّلَمُ
فنَحنُ كالتّائِهِ السّارِي بقاحِلَةٍ
جَرداءَ لا نُورَ يَهدِيهِ ولا أَمَمُ
وكامِنُ الوَحْشِ والآفاتُ ترصُدُهُ
واللَّيْلُ مُعتكِرٌ والرّيحُ تلْتَطِمُ
ولاحَ مِنْ أفْقِهِ السّاجي لَهُ قَبَسٌ
فَقيلَ إيّاكَ لا تَقْرَبْ فَذِي حُمَمُ
إنَّ الغريقَ إذا ما مَسَّهُ أملٌ
يَهفُو اليهِ ولَو أنَّ الرّجا وَهَمُ

والغَربُ إمّا تمادى في خصومتِهِ
فنحنُ بالعالَمِ الشَرْقيِّ نَعتصِمُ

* * *

اللهُ أكبرُ كَمْ دِيسَتْ لنا مُثُلٌ
وهُتِّكَتْ سُتُرٌ واسْتُهْجِنَتْ حُرَمُ
هذِي فلسطينُ سادَ المجرمونَ بها
كأن ساداتِها في أرضِهِمْ خَدَمُ
ولِلمُهاجِرِ في اسْتعبادِها أرَبٌ
وكادَ يَصْدُقُ في تَهْويدِها الحُلُمُ
بِقُوّةِ الجيشِ لا بالقَوْلِ نُنقِذُها
السَّيفُ يَدفعُ كَيْدَ الظُّلمِ لا القَلمُ
ما أسْعَفَتْها احْتجاجاتٌ مُنَمَّقَةٌ
وأدركَ الشّعبَ مِنْ تكرارِها سَأَمُ
الخصْمُ يَضْحكُ منها ساخِراً فَرِحاً
والغربُ عَمّا بِها في أُذْنِهِ صَمَمُ
النّارُ والكَيْدُ والفُولاذُ عُدَّتُهمْ
ونحنُ نَلْقاهُمُ والعُدَّةُ الكَلِمُ

قد يَندَمُ المرْءُ إنْ ضاعَتْ مَطالِبُه
وليسَ يَنفَعُهُ بعدَ الرَّدى النَّدَمُ

★ ★ ★

يا لِلحُفاظِ ويا لِلثَّأرِ يَطلبُهُ
قومٌ إذا قيلَ مَنْ لِلثَّأرِ قيلَ هُمُ
هذا الحُفاظُ أيا أهلَ الحُفاظِ فهلْ
أنتُمْ بِساحَتِهِ أصْحابُهُ الخُذُمُ ؟
هَيّا ابْعَثُوا صَرخَةَ الأجيالِ داوِيَةً
تَرُدُّ أصداءَها البَيْداءُ والأكَمُ
وأوقِدُوها تُذيقُ الغادِرينَ لَظىً
ويَرتمي مِنْ لَظاها الهَوْلُ والحُمَمُ
وسَيِّروها جُيوشاً ثارَ ثائِرُها
فموجُها هادِرٌ بَلْ سَيْلُها عَرِمُ
ففِي فلسطينَ ناداكُمْ أخٌ لكُمُ
في دارِهِ لَهَبٌ في قلبِهِ ضَرَمُ
هُبُّوا لِنُصرَتِهِ في يومِ مِحْنَتِهِ
أوْ لا، فقد قالَ عنكُمْ خَصمُكُمْ : عَقِموا

آنَ الجهادُ لقد آنَ الجهادُ لقد

آنَ الجهادُ . فهل في أذنِكم صَمَمُ ؟

★ ★ ★

يا (عيدُ) قد عُدتَ بالذِكْرى مُجرَّحةً

والعيدُ تعقِدُهُ لِلعبرةِ الأمَمُ

ماذا أتاحَتْ لهذا الشَّعبِ (ثورَتُهُ)

وكلُّ ما نالَ مِنها الذُلُّ والنِّقَمُ

ثارَ الفُراتُ وضجَّتْ أختُه بَرَدىٰ

وزَمْجَرَ الأرزُ والبيْداءُ والهَرَمُ

واستَشْهدَ الغُرُّ مِنْ أبنائِها طَلَباً

للعِزِّ حين اقْتَضىٰ استِشهادَها الشَّمَمُ

رامُوا التَّحرُرَ مِنْ قَيْدٍ أضَرَّ بهِمْ

فاشْتَدَّ في قَبضَةِ (الأحْلافِ) قَيدُهُمُ

وجُزِّئَتْ بعدَها أقطارُهمْ دُوَلاً

وكلُّ جُزءٍ لهُ في قُطرِهِ عَلَمُ

لا عيدَ للعُربِ ما دامتْ مُقَطَّعَةً

أوصالُ أمَّتِهمْ والحقُّ يُهتَظَمُ

★ ★ ★

غدير وسمفونية



إنّي لَمحتُ وفي فُؤادِي لَهفَةٌ
في مُقلتَيكِ رِضاً وَفيكِ حَنانا

يَومَ اختَلَستُ مِنَ اللّقاءِ سُوَيعةً
مَتّعتُ فيهـا العَينَ والآذانـا

فغَديرُ لَحظِكِ غامِرٌ مُتَرقرِقٌ
أهْـوى علَيهِ ناظِرِي ظَمآنـا

تَتعانَقُ الأضْـواءُ في أمْواجِـهِ
فَتبُثُّ مِنْ سِحْرِ الهَوى ألوانـا

ويَغوصُ رُوحي سابِحاً في لُجّهِ
فَيعودُ منـهُ كمـا أتى عَطشانـا

وإذا بهِ مثلُ السَّرابِ مُضَلِّلٌ
يقضي عليكَ ظَماً ولا يَتَدانى

وجلستُ أُصْغي حالماً في يقظتي
لِرَقيقِ صَوْتِكِ يَبْعَثُ الألْحانا

أحديثُكِ العَذْبُ الشَّهِيُّ سَمِعْتُهُ
أم سِمْفُنِيَّةُ « باخَ » أو « شوبانا »

إنّي « اعترفتُ » فأصدِري « حُكمَ » الهوى
حاشا تكونُ « عُقوبَتي » هِجرانا





تحيّة البطولة

يا ربّةَ الشّعرِ هاتي لحنَ قيثاري

وألهِميني اُغرِّدْ غُررَ أشعاري

أنشدتُ أمجادَ قومي شاعراً غرِداً

في رائعاتٍ مِنَ الأشعارِ أبكارِ

فأمّتي وحْيُ شِعري في مفاخرِها

والمجدُ يُوقِظُ إحساسي وأفكاري

وللشُّعوبِ إراداتٌ نُقَدّسُها

والحرُّ يصدحُ إعجاباً بأحرارِ

لحنُ البُطولةِ يُنشيني ويُطربُني

فينتشي مِنْ صَداهُ لحنُ مِزماري

هذي سِواسْبُولُ حامَتْ في مرابِعِها

هُوجُ المنايا فما ذلّتْ لجبّارِ

يا قلعةَ البحْرِ تيهي في الدّنا فَخَراً
حَميتِ عِزّكِ اذ بادَرتِ للثّارِ
سجّلتِ وسْتالينجْرادُ صحائِفَ في
سِفْرِ البُطولةِ نَالتْ كُلَّ اكبارِ
هبَّ الحماةُ فردّوا كيدَ مُقتَحِمٍ
في نَحْرِهِ فمضى بالخِزيِ والعارِ

★ ★ ★

يا مَنْ تَجبَّرَ بالفولاذِ والنّارِ
عَتَوْتَ فالتَحمَ العاتي بإعصارِ
وعُدْتَ خزيانَ مدْحُوراً بلا أمَلِ
وكِدْتَ تَظْفرُ اكليلاً مِنَ الغارِ
طَغَى ابنُ آدمَ والطغيانُ مذهَبُهُ
فيما تَقَادَمَ مِنْ عصرٍ وأدهارِ
مِنْ كلِّ باغٍ أسيرِ الطّيشِ جوّارِ
أثارَ في الأرضِ اتُوناً من النّارِ
وَقودُها أبرياءٌ مِنْ جَريرَتِها
وموقِدوها تَوارَوْا خلفَ أسوارِ

طغَتْ على صرخاتِ اليأسِ ضجّتُها
فليسَ يَسمعُ جارٌ آهةَ الجارِ
نيرونُ أحرقَ روما عندَ جِنّتِه
واليومَ نيرانُهم تُودي بأقطارِ
كم دمّروا مِنْ حضاراتٍ وآثارِ
وكم عطّلوا مِنْ خيالاتٍ وأفكارِ
صُمٌّ فلا أنّةُ المفْجُوعِ تُسمِعُهُمْ
صَوْتاً ولا الآهةُ الحرّى مِنَ العاري
يا شاعرَ المجدِ حيِّ المجدَ في بطَلٍ
ماضِي العزيمةِ في الغاياتِ صبّارِ
حيِّ الحفاظَ وحيِّ النّصرَ يُحرِزُهُ
حامٍ لأوطانِهِ طلّابُ أوتارِ
شعبٌ تنكّرَ للغازي فمزّقَهُ
بِعَسكَرٍ قادَهُ الايمانُ جرّارِ

* * *



هلال العيد

يا بَسْمَةَ الأفْقِ هَلَّتْ لَيْلَةَ العيدِ
للشّرقِ في كُلِّ عامٍ بالهَنا عُودِي

وجَدِّدي ذكرَياتٍ في مَرابِعِهِ
فالذِّكْرَياتُ بها حاجٌ لتجديدِ

ونَظِّري فيهِ للأفراحِ أوديَةً
وأرْسِلي فرحةَ الأعيادِ في البيدِ

يا صُبحُ يا قينَةَ الوادي هَلُمَّ بِنـا
وأصلِحي وتَـرَ القَيْثـارِ والعُـودِ
وهَيِّئي الكأسَ فالنُّدْمانُ تَنشُدُها
بَرّاقَـةً مِنْ سَنا بنتِ العناقيـدِ
واسْقي الأحبَّـةَ حتى الفجرِ إنّهُمُ
مِنْ كلِّ أغيَدَ ساهِي الطّرفِ أُملُودِ
وخَمرَتي مِنْ سنا عَيْنيكِ أرشِفُها
أو مِنْ رضابِكِ يا روحي بها جُودي
ذي لَيلةُ العيدِ فيها الوَصْلُ مُفتَرَضٌ
فَليَهنَأِ اليومَ فيهـا كلُّ مَعْمُودِ
وأسْمِعينا مِنْ الألْحَانِ أعذَبَهـا
في وصْفِ نحرِكِ والنَّهْدَينِ والجِيدِ
فَنَحنُ في لَيلةٍ يحلو الغِنـاءُ بهـا
وتَنتَشي الرُّوحُ من حُلْوِ الأناشيدِ
وفي الصّباحِ ترَيْنَ الكونَ مُبتَسِماً
والطيرَ تصـدَحُ ألـوانَ الأغاريدِ
الشَّمسُ تضحَكُ للأكوانِ في جَذَلٍ
كوَجهِ عذراءَ وافاهـا الهَنـا رُودِ

والروضُ ، الرَوضُ جُنَّ العندليبُ بهِ
وعاشِقُ الرَوضِ مشغُوفٌ بتَغريدِ
وموكبُ الزَهرِ أعْراسٌ مُزَيَّنةٌ
فيهـــا أفانــينُ لألاءٍ وتَوريـدِ
يا فرحَةَ العيدِ ماجَتْ في الصُدورِ لقد
بدَّدْتِ كُلَّ تباريحِ العَنا السُودِ

★ ★ ★

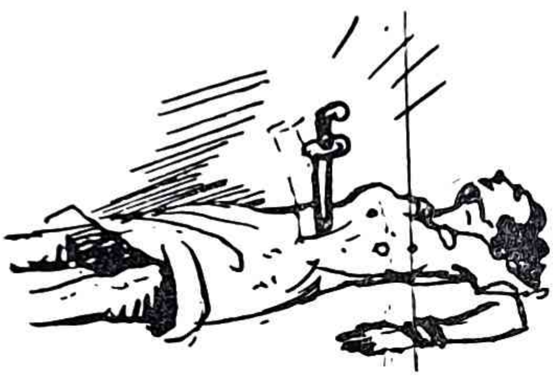
يا فرحةَ العيدِ في قلبِ السَّعيدِ تَرى
هـل فيكِ مِنْ مأمَلٍ يُرجى لمَنكُودِ
مِنْ مُعدَمٍ صوَّبَ البُؤسُ السِّهامَ لهُ
فنــالَ منــهُ باِحكامٍ وتَسـديدِ
وعاشَ الفــاً لأحـزانٍ مُرَوَّعَـةٍ
فلازَمتْــهُ باِصبْــاحٍ وتَوْسـيدِ
كأنَّ للدَهــرِ ثاراتٍ فَعــاوَدَهُ
في كلِّ يـومٍ باِرهــاقٍ وتَهْـديدِ
الهَمُّ يُنْهِضُهُ والعُـدْمُ يُقْعِدُهُ
فراحَ يرجو المنـايا لَوْ بِـهِ تُودي
يا لَوْعَةَ البائِسِ المحرومِ ما فَتِئَتْ
تُوري لَظـاهُ فَيُطْفيـهِ بتَصْعيــدِ

أوْ أيِّم ذاتِ أيتامٍ لهمْ حَدَقٌ
ترنو بحُزْنٍ لمَجدودٍ ومَسْعودِ
الحَرُّ يُحرِقُهُم والقَرُّ يُرهِقُهمْ
والجُوعُ يَرْصُدُهمْ دوْماً بِتَوْعيدِ
والنّاسُ في عالَمِ الأفراحِ في شُغُلٍ
عنهمْ وعنْ كلِّ منكوبٍ ومَكْمُودِ
أمِنْ صُخورٍ قُلوبُ القومِ ويْحَهُمُ
الماءُ يَشبعَ مِنْ صَلْدِ الجلاميدِ
اللهَ ، اللهَ يا ذا اليُسْرِ جُدْ بيَدٍ
فاللهُ يأمُرُ بالاحسانِ والجُودِ
والشُحُ مَثْلَبَةٌ يأباهُ ذو شَرَفٍ
شتَّانَ ما بينَ مَذمومٍ ومَحمودِ

* * *



يالقومي



طلب ترومان ارسال مائة ألف
مهاجر صهيوني الى فلسطين العربية

بَلَّغَ الغادِرَ الخَؤونَ نَذيرا
أنَّ في الغابِ ضَجَّةً وزَئيرا

وأسودُ العَرينِ في كُلِّ وادِ
كَشَّرَتْ عَنْ نُيُوبِها تكْشيرا

ونُفوسُ الأبطالِ هَاجَتْ ومَاجَتْ
ودِماءُ الأحرارِ تَغْلِي شُعُورا

مُذْ دهاها مِنْ (ناكِثِ العهدِ) حُكْمٌ
(لِبني الخِزْيِ) كان عِضداً نَصيرا

ولأمْرٍ مِنْ سُنَّةِ الكونِ جارِ
كانَ بَعْضُ الخَنا لِبَعضٍ ظَهيرا

قولَةُ الغَدْرِ قالها الغِرُّ جَهْراً
سَيَرى بَعْدها حِساباً عَسيرا

غرَّهُ مِنْ خلائِقِ العُرْبِ حِلْمٌ
اِنَّ لِلحِلْمِ غَضْبَةً وهَديرا

غَضبةً تَهتِكُ الحِجابَ عَنِ الكَيْـ
ـدِ وتُوري لَظاً يَؤُجُ سَعيرا

غَضْبَةَ الحُرِّ سِيمَ خَسْفاً وذُلاً
فأبَى أنْ يَعيشَ عَبْداً أسيرا
غضبَةَ الحَقِّ تَسحَقُ الظُّلمَ سَحْقاً
لنْ يَعيشَ الأحْرارُ عَيْشاً مَريرا

* * *

وادَّعى المدَّعونَ حُريّةَ الفِكْـ
ـرِ وحُريّةَ المصائِرِ زُورا
ثُم قالوا نُجيرُكُمْ مِنْ طُغَاةٍ
أرسَلوا الشَّرَّ في الدُّنا مُسْتَطيرا
وارتدَوْا بُرقُعَ العدالةِ والحِلْـ
ـفِ ألا بِئْسَ ما استجَرنا مُجيرا
فَنَصرناهُمُ فلمّا استطاعُوا
أظهَروا كَيدَهُمْ فكانَ نكيرا
غَرَّهُمْ نَصْرُهمْ فعادُوا طُغاةً
ولَكَمْ طاشَتِ الحُلُومُ غُرورا
فاذا هُمْ ولِلمطامِعِ سُلطا
نٌ عليهمْ يَضِجُ فيهمْ شُرورا

قد أقاموه (مَجلِسَ الأمنِ) للحرْ
ب سِلاحاً ولِلمطامِعِ سُورا
واذا الحقُّ للقَوِيِّ مَصونٌ
ولْيَظَلَّ الضَّعيفُ يَدْعُو ثُبُورا
وذِئابُ الأطماعِ مِنْ كلِّ فَجٍّ
شَمَّرتْ لافْتِراسِهِ تَشْميرا
أيُّ خَيْرٍ تَرى تُرَجِّي شِياهٌ
مِنْ ذِئابٍ قد قلَّدتْها الأمورا

★ ★ ★

يا لَقومي لَكَمْ نُهادِنُ خَصماً
كانَ دوْماً بالحربِ مِنّا جَديرا
داسَ حُرْماتِنا وهَدَّ قُوانا
مُمْعِناً في شُعوبِنا تَدميرا
داعِياً لِلفَسادِ في كلِّ خُلْقٍ
زارِعاً بَيننا الشِّقاقَ بُذُورا
مِثلَ فِعلِ الأفيُونِ اِنْ حلَّ جِسماً
خَدَّرَ الجِسْمَ والنُّهى تَخْدِيرا

غاصِباً خَيْرَنا يَمُصُّ دِمانا
مِنْ كُنُوزٍ في الأرضِ ظَلَّتْ دهورا

مِثلَ جُرثومةِ السَّقامِ اذا حَلَّـ
ـتْ بِحَيٍّ أودَتْ بِهِ مَنْخورا

★ ★ ★

طَفَحَ الكَيْلُ أغْرَقَ السَّيْلُ حتّى
لم يَعُدْ لِلمُصابِ فينا صَبُورا

مَنْ أسالَ الدِّماءَ في ساحَةِ القُدْ
سِ ومَسْرى الرَّسُولِ فَيْضاً غَزيرا

مَنْ أهانَ المسيحَ في حُرمَةِ البَيْـ
ـتِ ورَدَّ السَّلامَ فيهِ كَسيرا

هو شَيخُ المستَعمِرينَ قَديماً
وإمامُ المُدَجِّلِينَ أخيرا

هوَ حامي أبناءِ صِهْيونَ حيناً
وعَدُوُّ العُرْبِ اللَّدُودُ عُصُورا

★ ★ ★

يا لَقَوْمي قد آنَ أنْ تَدفعوا الضَّيْـ
ـمَ وتَدعُوا الى السِّلاحِ النَّفيرا

اسْمَعُوا صَرخَةَ العُروبَـةِ تَدعُو

كُمْ ولَبُّـوا نِداءَهـــا المُسْتَجيرا

دَنَّسَ البيْتَ رِجْسُ صِهْيونَ هيَّا

طَهِّـروا البيْتَ منهُــــمُ تَطهــيرا

والى القُدْسِ معقِلِ العُربِ سيروا

لِتَردُّوا عنهـــــــا اللَّئيـمَ المُغيرا

أزِفَتْ ســاعَةُ الخَلاصِ وحانَ الـ

ـحينُ أنْ تَحـْطِمُوا لدَيهــا النِّيرا

الجهـــادَ الجهـــادَ يـــا أمَّــةَ الضّا

دِ جِهــــاداً مُظَفَّـراً مَنْصُـورا

أجِّجُوا شُـعْلَةَ الشُّعورِ جَحيماً

وارْفَعـوا مِشـــعَلَ التَّحرُّرِ نُورا

وارْفَعوا رايَــةَ العُروبَــةِ لِلنَّصْـ

ـرِ فقـد آنَ أنْ تُقِرّوا المَصيرا

وافْهِموا الغَربَ ناكِرَ الفَضْلِ أنّا

لا نَهـــابُ المســتعمِرَ المَغرورا

★ ★ ★

عبرة



تحدّثتْ صديقَتُها عنهـا وهي
لا تعلمُ من أمري معهـا شيئاً

أثارتِ المكتومَ مِنْ أمرِنـــا ... مِنْ حَيْثُ لا تَدري ولا تَشْعُرُ
حَسناءُ لـو بانَ لهـــا سَرُّنـا ... لم تَكُ فيمـا علِمَتْ تَجهَرُ
فاهَتْ بمـا كُنتُ تَجاهَلْتُـهُ ... لكنّني استَعبَرتُ ، لا أصْبِرُ
وذاعَ سِـرٌّ طـــالَ كِتمانُهُ ... لَولا دُموعي لم يَكُنْ يَظهَرُ
فبُحتُ حتّى رَقَّ لـي رِفقتي ... ونُحتُ حتّى رَقَّ لي المِزْهَرُ
ذكَرْتُ أيّامـاً تَقَضّتْ لَنـا ... يـا طِيبَ أيّامٍ لنـــا أذكُرُ
إذْ نَحنُ والبـدرُ لنا ثالثٌ ... بِخمرةٍ مـن حُبِّنـا نَسكَرُ .

وتَحسدُ الطّيْرُ هَوانا وقد ألّفَنا الحبُّ الّذي يَسْحَرْ

أنتِ اذا ما غِبْتِ عَنْ ناظري فطَيْفُكِ المحبُوبُ لي يحضرُ

أعرِفُ ما تُخفينَ مِنْ لَوْعةٍ ولوعَتي اِنْ تَعلمي أكبَرُ

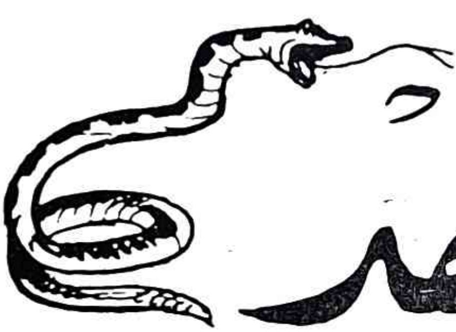
وأنتِ واللهِ الحَبيبُ الذي يُذكَرُ والصَّبُّ بهِ يُعذَرُ

يا (سِحْرُ) لنْ أنساكِ ما عِشتُ بل

أنتِ مُنى نفسي اِذْ أنشَرُ

* * *





خيانة العهد

يوم خرق الافرنسيون استقلال لبنان

إِنَّ عَهداً يُستَعبَدُ النّاسُ فيه
قد مَضى والسَّلامُ حقَّ اقترابُهْ

فضحَ المَيْنُ واختَزى أرْبابُهْ
وتجافى عن الرِّياءِ نقابُهْ
وبدا الغدرُ كالحِ الوجهِ فظّاً
ووقاحاً كما بدا أصحابُهْ
والذي اعتادَ في الحياةِ سفاهاً
لا يُبالي إذا تكشّفَ عابُهْ
أينَ وعدٌ نادى الفرنسيسُ فيهِ
أنّ لبنانَ قد تقضّى انتدابُهْ
لا يعفُّ الأفعى شتاءً ولكنْ
لا تؤاتي في قسوةِ القرِّ نابُهْ
يدّعي الجائرونَ حقّاً وعدلاً
أينَ « روسو » وكيفَ كانَ صحابُهْ
وحقوق الانسانِ إذ أعلنوها
أفمنها اعتقالُهُ وعذابُهْ ؟
أينَ حريّةٌ دعوتُمْ إليها
إذْ تداعى (البستيلُ) وانهارَ بابُهْ

أفَمنْ كانَ يبتَغي العَيشَ حرّاً
كانَ في غيْهَبِ السُجونِ عِقابُهْ
إنَّ حكماً كبّلتمُ الرأيَ فيه
كانَ شرّاً من السُجونِ مُصابُهْ
ولقد جئتمُ مِنَ الأمرِ إدّاً
سيُؤدّى عمّا قريبٍ حِسابُهْ
وعبثتمْ بموثِقِ الحِلفِ عبثاً
ومِنَ الحبْرِ لم يجِفَّ كِتابُهْ
هِجتُمُ الأسْدَ في العرينِ فهاجَتْ
وعزيزٌ لدى الغضنفرِ غابُهْ
وشباباً في قلبِهِ النارُ أجّتْ
عزَّ لُبنانُ عزَّ فيهِ شبابُهْ
غضِبتْ ذادةُ العِراقِ فثارتْ
ثمَّ ماجتْ سُهولُهُ وهِضابُهْ
وعلى ضِفّةِ الفُراتِ رجالٌ
نقِمتْ والفُراتُ ذلكَ دابُهْ
وعلى النّيل جلجلتْ صرخةُ الحقِّ تُدوّي والنّيلُ ثارَ عُبابُهْ

مَاجَتِ البيدُ والمنايا أطلَّتْ
سَيَرى الغِرُّ هل تقيهِ حِرابُهْ

سَيَرى ثورةَ الشُّعورِ جَحيماً
وسيَصلى ناراً وَراها ثِقابُهْ

أيُّها المستهينُ بالشَّعبِ مَهلاً
سيُريكَ العُجابَ منهُ جَوابُهْ

أرأيتَ اتِّحادَ لُبنانَ قلباً
إذْ اُهينَتْ بأرضِهِ أقطابُهْ

أرأيتَ النِّساءَ في موكبِ الثَّوْ
رَةِ هذا لُبنانُ هذي كِعابُهْ

ورَعَى المسلمونَ عَهدَ النَّصارى
وحَّدَ الشَّعبَ في الكِفاحِ طِلابُهْ

★ ★ ★

يا حُماةَ الدُّستورِ حيَّاكُمُ الشَّعْـ
ـبُ وأعطاكُمُ القِيادَ انتِخابُهْ

فاحْفَظوا حقَّهُ لهُ لا تُبالُوا
بِعَدُوٍّ يَشُدُّهُ أذنابُهْ

صَوَّحتْ فيكُمُ المطامِعُ صَبْراً
حسُنَ الصَّبرُ كان خيْراً ما بُهْ

اِنَّ عهداً يُستَعبَدُ النّاسُ فيهِ
قد مضىٰ والسّلامُ حقَّ اقتِرابُهْ

قد شَربنا الكأسَ المريرةَ دهْراً
طَفحَ الكأسُ واستَفاضَ شَرابُهْ

مَرحَباً بالعذابِ في مطلَعِ الوَحْـ
ـدَةِ أحْلَىٰ مِنَ المُدامَةِ صابُهْ

مرحباً بالقيودِ يلْبَسُها الحرُّ اِذا كانَ في الأماني ثوابُهْ

رسالة المعلم



عِشْ في الحياةِ مُناضِلاً مَجهولاَ　　يا مَنْ تُنيرُ الى الحياةِ سَبيلا

عِشْ في الظّلامِ فما يُرادُ النّورُ　　الاّ لِلظّلامِ مُبدِّداً ومُزيلا

عِشْ قانِعاً انَّ القناعةَ خيرُ كَنْزٍ　　لِلعُقولِ وجانبِ التّأميلا

ودَعِ الطموحَ الى المراتبِ والعُلا　　اذْ ليسَ يُجديكَ الطُّموحُ فَتيلا

وانْسَ التَمتّعَ بالمباهجِ انّها　　قَيدٌ يُكبِّلُ رَبَّهُ تكبيلا

واصْبرْ على ضَنْكِ المعاشِ مُقتّراً　　وازْهَد تَنَلْ أجرَ الآلهِ جَزيلا

تلكَ الفضائلُ للمعلّمِ زينَةٌ　　(كادَ المعلمُ أنْ يكونَ رسُولا)

* * *

يا أيُّها القَومُ الغُلاةُ ترفّقوا　　ليسَ المُعلّمُ لِلرّسُولِ مَثيلا

فتَريّثُوا في الحُكم فيهِ وأنْصِفوا　　في حقّهِ لا تُوسِعُوهُ كُبولا

لو أنّكمْ قَدّرتُموهُ بِجُهدِهِ　　لَضفَرتُمُ لجَبينهِ الاكْليلا

مَنْ كالمعلّم رفعةً وزميلُه   سُقراطُ أستاذُ القُرونِ الأولى
مَنْ مِثلُه يهَبُ النُفوسَ غِذاءَها   مَنْ مثلُهُ يَروى لَهُنَّ غَليلا
مَنْ مثلُهُ يَحمي الصِّبا عَثَراتِه   مَنْ ذا يَصوغُ عَزائِماً وعقولا
متعهداً أبناءَ أمتِه لها   حتى يكونوا سادةً وفحولا
حُسّادُهُ غرماؤه مِنْ كل مَنْ   قد كان خصماً عامداً وجهولا
مِنْ كلَّ مَنْ رقيَ المناصب زلفةً   وقد امتطى لبلوغها التدجيلا
الحاسِدوه على غزارةِ فضلِه   فحسودُهمْ غيظاً غَدا مخبولا
نهجوا له نهجَ العناءِ تعسّفاً   فقضوا بذلك أن يظلّ عليلا
واستهتروا بجهوده وحقوقه   حتى بدا متبرماً وملولا
ورَموه للمرض المريعِ فريسةً   فاذا قضى متهدماً مسلولا ،
أفلاذُه رهنُ الهوانِ وللشقا   وعيالهُ لا يرتجون معيلا ،
مدّوا الأكف الى السماحة والندى   يستعطفون مساعداً ومقيلا
يئِسَ المعلم منكمُ فلتزمروا   أو طبلوا ما شئتمُ تطبيلا
أشبعتموه العطف قولا بينما   بالفعل نكلتم به تنكيلا

★ ★ ★

يا أيها المحرومُ نعمةَ عيشهِ   ماذا يفيدك أنْ دعوكَ نبيلا
سَلَبوكَ عزَّ العِلْمِ مُتّشِحاً بِهِ   وكَسَوْكَ أثوابَ الهَوانِ بَديلا
يا أيها المنكورُ فضلُ جهودِهِ   حتى مَ تبقى يائساً مخذولا

قَد آنَ أنْ تَشكُو الظَّلامةَ ثائراً ... فلقد صَبَرتَ وما شكَوْتَ طويلاً

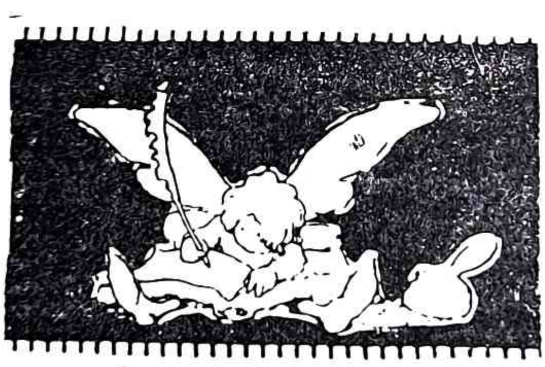
إنَّ الصَّبورَ إذا تفجَّرَ غَيظُهُ ... كان المصَابُ بِمنْ يَحلُّ جَليلا

هذا نَذيرٌ للّذينَ تَعسَّفوا ... فَلْيُصْلِحوا ما أفسدوهُ قَليلا

انّي أنِفْتُ مِنَ الهوانِ ولم أكنْ ... مِمّنْ يُقيمُ على الهَوانِ ذَليلا

نحنُ الذينَ نَخُطُّ تاريخَ الورى ... ونُسجِّلُ الأعمالَ جيلاً جيلا

والشِّعرُ يخلُدُ والرِّجالُ الى الفَنا ... وعَنِ الحقيقةِ لم يَزَلْ مسؤولا





الى مضيفة

كَوْكَبٌ أَنْتِ في السَّماءِ تَألَّقْ
أمْ مَلاكٌ فوقَ السَّحائِبِ حلَّقْ
وبِخَدَّيْكِ حُمرةُ الفَجرِ لاحَتْ
أمْ صَبَاحٌ على جَبِينِكِ أشْرَقْ
كُلَّما شَعَّ مِنْ لحاظِكِ بَرقٌ
يَصرَعُ اللُّبَّ خاطِفاً ، كِدْتُ أُصعَقْ
ليتَني قَدْ صُعِقْتُ مثلَ زميلي(*)
فتُواسي كَفَّاكِ قلبي المُمَزَّقْ

* * *

(*) أصابه دوار الجو .

الشباب شعلة الحياة



عُنفُوانُ الشّـبابِ في الحيِّ يُذْكي
شُـعلةً لِلحيـاةِ هَيْهـات تُقْهرْ

عهد الشباب

يا نَعيمَ الحياةِ يا رَوضَةَ العُمْرِ ويا نَفْحةَ الرّبيعِ المُعَطَّرْ
يا أوان الكِفاحِ يا نَبْعَةَ المجْدِ ويا رَوعَةَ الصّباحِ المُنَوَّرْ
بكَ يَزهو التّاريخُ يا مِشعلَ النّو رِ خِلالَ الأجيال والدّهرُ يَفخَرْ
مِنْ رؤاكَ الفُنونُ شعّ سَناها وقبَسْتَ الأحلامَ من مَرجِ عبْقَرْ
الحَضَاراتُ مِنْ بنَاتِ خَيالا تِكَ والعِلمُ فَيضُ وحيِكَ نوّرْ
هِمَمٌ زانَها جُنونُ البُطولا تِ وقَلبٌ مِنَ المخاطِرِ يَسخَرْ
هو رُوحٌ مِنَ الالٰه ورَوْحٌ فيه نشْرٌ من جَنّةِ الخُلدِ يُنشرْ
عُنفُوانُ الشّبابِ في الحيِّ يُذْكِي شُعلةً في الحياةِ هَيهاتَ تُقهرْ
شُعْلَةَ الحقِّ والجَمال سَناءُ المشاعِرِ
يَقبِسُ الوَحْيَ منهما كلُّ شادٍ وشاعرِ

الشبابُ قوّةُ السّلام

خَبّري يا نسُورُ وارْوِي نُجُومَ اللّيلِ مَنْ روّعَ الفَضاءَ وسَادَهْ
حَدّثي يا عرائِسَ البحْرِ مَنْ ذا سلّمَ الموجُ في يَدَيهِ قِيادَهْ
واسْأليهِ إنْ أدركَ القاعَ في اليَمِّ أسرُ البِحارِ كان مُرادَهْ
ليسَ يَبغي العظيمُ إلاّ عَظيماً ومُرادُ الأحْرارِ نَيْلُ السّيادة
ليسَ في الكائناتِ عَبْدٌ ذليلٌ إنّ لِلحُرِّ في الحياةِ إرادَهْ
قاهِرَ الريحِ فارسَ الموجِ والصّا رُوخِ مَزّقْ لِكلِّ طاغٍ عِنادَهْ

في سبيلِ السّلامِ فتكُكَ بالطّا غوثِ فاحْمِلْ عليه دونَ هَوادَهْ

في نَعيم الحرِّيةِ العيشُ يَصْفُو وبِظلِّ السَّلامِ تحيَى السّعادة

هيهِ حُرّيةَ الشُّعوبِ منارَ العباقرِ

أنتِ أنشُودة الحياةِ ولَحنُ القيائرِ

شباب الامة العربية

يا شبابَ الفراتِ والنيل والأرْ زِ ويا نَشأَ تُربَةِ الصّحراءِ

يا كُماةَ الحجاز يا فِتْيةَ الشّا مِ ونَسلَ الجزيرةِ العَصْماءِ

انَّ أوطانَكم تُنادي حَنيناً لاتّحادٍ فَلْتُنْصِتُوا للنِّداءِ

فهي كُلٌّ يتمُّ بالأجزاءِ وهي جِسمٌ يَقومُ بالأعضاءِ

فاطْلِقوا صَرخَةَ الجهادِ وهُبُّوا لا تُنالُ الحقوقُ دونَ دِماءِ

وكأني بخالِدٍ والمثَنّى وعِظامِ الأبطالِ في الآباءِ

قد أطلّوا مِنَ السّماءِ ورُوحٌ مِنهُمُ قد أهابَ بالأبناءِ !

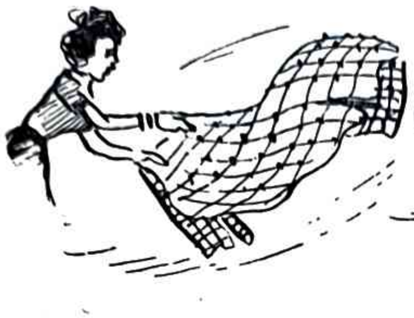
« أينَ مجدٌ ورثتُموهُ ومُلكٌ ما أقمنا بِناءَهُ لِفَناءِ »

مِيتَةٌ في مَسارحِ المجدِ خَيرٌ مِنْ حَياةٍ في ذِلَّةٍ وشَقاءِ

فارْفَعوا رايةَ الكِفاحِ بِسُوحِ المَفاخرِ

شَدَّ ما كبَّلَ الشُّعوبَ طُغاةُ الجَبابرِ

سحر أنثى



طافَ بي طائِفٌ مِنَ الجِنِّ هائِمْ

بَينَ صَمتِ القُبورِ واللّيلُ نائِمْ

وسُكونُ الأجداثِ حَوْلي نُواحٌ

فيهِ مِنْ صَمتِهِ نُواحُ الحمائِمْ

قَدَّ مِنْ حُلْكَةِ الدُّجى شَخصُهُ المَوْهُومُ بينَ الأرواحِ يَخطُرُ حائِمْ

هَمسَةٌ مِنهُ رَوَّعَتْ راقِدَ الصَّمْتِ فولّى وكانَ حَولِيَ جاثِمْ :

« مَنْ أرى في مَسالِكِ الجِنِّ يَحبُو

أمِنَ الانْسِ أنتَ لِلجِنِّ قادِمْ ؟

أمْ عَراكَ الجُنونُ أمْ لفَّكَ النِّسيانُ بَينَ القُبورِ أمْ أنتَ حالِمْ ؟

أيُّ داءٍ دهاكَ ؟ أهْوَ ذُهولٌ ؟

فَمُحيّاكَ عادَ سأمانَ واجِمْ ؟ »

يا سَليلَ الأشباحِ لا تَدْنُ مِنّي

قد سَرَتْ في دَمي سُمومُ الأراقِمْ

نَفَثَتها أنثى فلا السِّحْرُ يَرقى
مـا أصابَتْ ولا رُقـوقُ التَّمائِمْ
أنتَ وَهـمٌ اليـكَ عَنِّي وَدعْني
فَلَقَـدْ طَالمـا تَعذَّبْتُ واهِـمْ
مُنذْ عهـدٍ مَضى بَدَتْ لي ملاكاً
مثلَ طيْفِ الأحْـلامِ شَفَّ المعالِمْ
أوْ كَمـا يَخطِفُ الشِّهابُ وغابَتْ
وسَلاهـا الفُؤادُ إذْ راحَ سـالِمْ
وَيْحَ ذاكَ الخَيالُ يا لَهْفَ نفْسِي
ظلَّ يَنمو والقَلبُ وسـنانُ ساهِمْ
طيفُهـا في دمِي وجُرثومَةُ الحبِّ تَغذَّتْ بـهِ ومـا كُنتُ عالِمْ
ثم عادَتْ مِنْ بَعـدِ ذاكَ لَعُوبـاً
أهْيَ حَقّـاً أمْ ذي خَيالاتُ حالِمْ ؟
مـا عَهِدنـا الأحـلامَ تغـدُو يَقينـاً
أتَرى صَوْتُهـا الحَبيبُ يُناغِمْ ؟
وأرَدْتُ الشَّكاةَ والْتَهَبَ الوجْدُ فمـا بُحتُ والرَّقيبُ مُداهِمْ
يـا لِهـذَا الصِّراعِ ، الصَّبرُ مُرٌّ
ولَهيبُ الجَحيمِ مـا أنـا كاتِمْ

أنَــا صديــانُ والموارِدُ حَوْلــي

كيْفَ أمضِي دونَ ارْتوائِي راغِمْ ؟

ثُمَّ حَدَّثْتُهــا فلامَتْ ، بِروحي

مَنْ ألانَ العِتابَ غَضْبانَ لائِــمْ

غيرَ أنَّ الكريمَ يأبى امْتِهانــاً

أنَــا ضحَّيْتُ بالهَــوى لِلمكارِمْ

(ولِكلٍّ سَبيلُهُ إذْ مضَيْنَـــا)

وفُــؤادي عَلــيَّ لا زالَ ناقِـــمْ

في دُنا الموْتِ جِئْتُ أنشُدُ لَحداً

فأُواري حُبّــاً بِروحيَ عــارِمْ

أفَــلا كُنتَ مُرشِــدي أيُّ قَبرٍ

فيهِ أُلقِي الأحلامَ ، كُنْ ليَ راحِمْ

واذا المائِلُ المُسَرْبَلُ بالليلِ كبَعْضِ الأوهــامِ لم يَكُ قائِمْ

واذا هاتِفٌ كما يَهبِطُ الوَحْيُ بِبَحْرٍ مِنَ الدُجُنَّاتِ عائِمْ

« أيُّها الهائِمُ المشَرَّدُ يا ولْهانُ دعْ لِلسُكُونِ هذي الجَماجِمْ »

لا تُعكِّرْ سلامَهــا لستَ تُلفي

حُفْرةَ الهَمِّ بينَ هــذي العَوالِمْ

قُمْ الى اللَّهْوِ واتْرِعِ الكأسَ خَمراً

واسْلُ آلامَكَ الثِّقالَ القَواصِمْ

وامْضِ بينَ الحِسانِ في غَفلَةِ القَلبِ وفي نَشوَةٍ مِنَ العبْثِ باسِمْ

فَهناكَ السُلْوانُ لو كُنْتَ تَسْلُو

ليسَ فيما وَهِمْتَ بينَ المآتِمْ

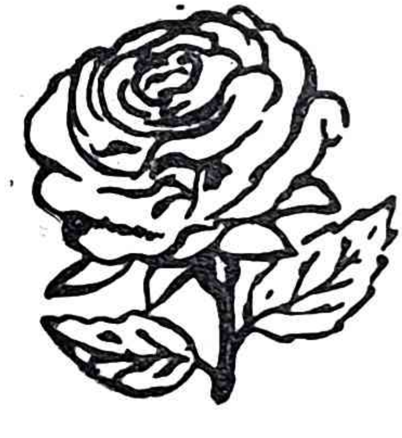
قُلْتُ هَيْهاتَ ، هاتِ كأسي فانّي

لأراني بِسَلوتي جِدَّ آثِمْ

أفْعِمِ الكأسَ بالأسى وأرِقْها

في ضميري فلَسْتُ عنها بِصائِمْ

* * *





الشبح المرعب

عجباً وحَقَّ ليَ الغَداةَ تعَجُّبي
أيَجوعُ سُكّانُ العِراقِ المخْصِبِ ؟
أتَفيضُ دجلَةُ بالحياةِ وسِرِّها
ويَضيعُ فائِضُ خَيْرِها المُتَصَبِّبِ
ويَسيلُ ذائِبُ تِبْرِها مُتَدفِّقاً
والأرضُ قاحِلَةٌ كَقَفْرٍ مُجدِبِ
تاللهِ ذا كُفْرٌ بِأنعُمِ مُنْعِمٍ
والكُفْرُ بالنَّعْماءِ شَرُّ المذْهَبِ
أينَ الأُلىٰ عَمَروا البِلادَ بجِدِّهِمْ
أينَ السُّهوبُ بلَوْنِها المُتَلَهِّبِ
هذِي السَّماءُ أغَيَّرتْ عاداتِها ؟
حاشا وقَدْ جادَتْ بِمُزْنٍ صَيِّبِ
والرافِدانِ هما وفَيضُهُما جَرىٰ
عَبرَ العُصورِ رِواهُ لمّا يَنْضَبِ

والشَّمسُ هذي الشَّمسُ مُذْ خُلقَ الورى
والأرضُ هذي الأرضُ لمّا تُجْدِبِ
فلِمَ التَّقاعُسُ عَنْ طِلابِ كُنوزِها
التِّبْرُ في هــذا التُّرابِ الطَّيِّبِ
يــا أيّهــا العــادي على أوطانِنــا
يا قَحطُ لا تَنْزِلْ بهـا وتَجَنَّبِ
بَلَدُ الرَّخاءِ أعَزُّ مِنْ أنْ تَبتَني
فيــه بُيوتَكَ فاهْجُرَنْهُ واذهَبِ
اِنْ كان غرَّكَ طامِعُــون بِمغْنَــمٍ
فهُــمُ أخَسُّ الخائِنـينَ الخُيَّبِ
طَمَعُوا بأســمالِ الفقيرِ وقوتِــهِ
وَيلُمِّهِمْ جَهِـدوا لأقبحِ مـأربِ
سَلَبــوا معَاشَ البائِسينَ لِيُشْبِعوا
شَهَواتِهم سُحْقاً لَهُ مِنْ مَطلَبِ
وسَعَوا لِخَزنِ المالِ أكداساً وقَدْ
رَكِبوا الى الأطماعِ أخشَنَ مركَبِ

★ ★ ★

يا أيُّها الوالي أمورَ الناسِ انّ الناسَ في ليلٍ شَديدِ الغَيهَبِ

شَبَحُ المَجاعَةِ قدْ أطَلَّ مُكشِّراً

عنْ نابِهِ وبَدا بوجْهٍ مُرعِبِ

في مُوكِبٍ لاحَ الحِمامُ بهِ وقدْ

بَدَتِ المطامِعُ حادِياتِ الموكِبِ

فاعْدِلْ بأمرِ اللهِ بينَ عِبادِهِ

واضْرِبْ على يَدِ حاكِرٍ مُتذَبْذِبِ

وانْزِلْ عِقاباً صارِماً بمُضارِبٍ

في السّوقِ أو بمُتاجِرٍ مُتَقلِّبِ

واحْمِ الفقيرَ ولا تَكِلْهُ لظَالِمٍ

خالٍ من الوُجدانِ ضارٍ مُذنِبِ

فالعَدلُ يأبى أنْ يَعيشَ مُكرَّماً

من كانَ في الطمَعِ المَقيتِ كأشْعَبِ

★ ★ ★

يا منْ يُقضِّي العُمرَ يُحصِي مالَهُ

ويُجوِّعُ الآلافَ بُغْيةَ مَكسَبِ

هلْ طُلْتَ قاروناً وحُزْتَ كُنوزَهُ

أوَ ما تَهابُ صُروفَ دهرٍ قُلَّبِ

هَلاَّ قَضيْتَ بفَيْضِها حاجاتِ ذي

عَوْزٍ يُسْتَّرُ فَقرَهُ شَهْمٍ أبي

أوْ أيّمٍ غالَ الحِمامُ مُعِيلَها

ففَدَتْ لأيتامٍ لها مثلَ الأبِ

أوْ عاجِزٍ مَضتِ السُّنونُ بحَولِهِ

وشَبابِهِ أو مُقعَدٍ مُتَعذّبِ

فالمالُ سيّدُ مَنْ يَضُنُّ ببَذْلِهِ

والمالُ عَبْدٌ لِلجَوادِ الأنجَبِ

فابذِلْ لمَعروفٍ تكُنْ أحْدوثةَ الأجيالِ في دهرٍ مُبيدٍ مُعطِبِ

واذا أبيْتَ فَلمْ تكُنْ ذا رحْمَةٍ

فاللهُ ذو الظّلِّ البَسيطِ الأرحَبِ





الهوى الصوفي !

أبعِـدي عنّيَ أشـبـاحَ المللْ

ودَعيني بالهَـوَىٰ شِبْهَ عَليـلْ

واهْجُريني دونَ صَرْمٍ لِلأمَـلْ

أوصِليني دونَ ارواءِ الغَليـلْ

* * *

لسْتُ أخْشىٰ منكِ هجرانـاً وبُعدا

لسْتُ أرجُوكِ وِصـالاً واقْتِرابـا

أنـا أخفي لكِ في الحالَيْنِ وجْدا

ذُقْتُ فيه الكأسَ مِنْ عَيْنيْكِ صابا

* * *

وَحْيُ شِعْري هيَ هاتيك المُقَلْ

فَهْيَ لِلصَّبِّ مِنَ الحبِّ رسُولْ

نظْـرةٌ تُغْني فُؤادي عَنْ قُبَـلْ
مَنْ تَرى يَرضَى بِذي عَنْ ذي بَديلْ

★ ★ ★

اِنَّني يـا نُعْـمُ صُوفيُّ الهَوَى
فَدَعي عَنّـا أحابيـلَ الغَـرامْ
اِنَّمـا الخُلْفُ وأعـذارُ النَّوَى
في قَوانينِ الهَوى العُذْرِي حَرامْ

★ ★ ★

ابعِـدي عنِّـي أشـباحَ المَلَلْ
واتْرُكيني بالهَـوى شِبْهَ عَليـلْ
اِنَّني يـا مَيُّ صُوفيُّ الهَـوَى
وصِلينـي دونَ اِرْواءِ الغَليـلْ

★ ★ ★



رُسُلُ الرَّحمة

مهداة الى جمعية خيرية

حُلُمٌ صِيغَ مِنْ جَليلِ المعَاني
طافَ بي مالِكاً عليَّ جَناني
فكأنّي بالكَونِ يَطفَحُ بالبِشْرِ ويَعْلو السّرورُ كلَّ مَكانِ
وكأنّي بِحاتِمٍ وهو يرْنو
مِنْ وراءِ القُرونِ والأزمانِ (١)
والايادِيّ باسِمَ الثّغرِ يَقْضي
بَعدَ إرواءِ غُلّةِ الظمآنِ (٢)
وكأنّي بالقومِ فاضَ نَداهُمْ
فتعدّى سَماحَةَ بنِ سِنانِ (٣)

---

(١) هو حاتم الطائي المشهور بالكرم .
(٢) هو الذي سقى الماءَ جارَه الجريح في الحرب ومات هو ظمأً .
(٣) هو هَرِم بني سنان الجواد المشهور .

فاذا الخيْرُ فـي البِـلادِ عَمِيـمٌ
واذا النّـاسُ كلُّهُـمْ بأمَـانِ
ونَشيجُ الجِيـاعِ عـادَ نشيداً
ردّدَ الحمدَ فيـهِ كلُّ لِسانِ
وكأنّ الأحْـلامَ صِـدْقٌ وحَقٌ
أتَـرى تُرتَجى رُؤَى الوَسْنانِ

★ ★ ★

قَبَسٌ لاحَ في فَضـاءِ الأمـاني
فأشَـاعَ السَّنا بِدُنيـا الحَنـانِ
واذا الجُود في الطِّبـاعِ أصيـلٌ
اِنّمـا الجُودُ في حِمى قَحطانِ
وسَعى البِرُ لِلفقير يُواسيهِ لتخفيفِ وطأة الأشجانِ
الفَقيرَ الفَقيرَ يا أيُّهـا الموسِرُ هَلاّ فكّرتَ فيهِ ثَواني
كِسرَةُ الخُبزِ أصبَحتْ مثلَ طَيفٍ
في خَيـالِ المُرَوَّعِ الجوعَـانِ
أفَيبْقى والجـوعُ يَفتِـكُ فيـهِ
ويُعـاني مِنْ عُرِيـهِ مـا يُعاني

لَيسَ مِنْ مَنزِلٍ لَـهُ يَحتَويـهِ

غَيرُ كُـوخٍ مُهَـدَّمِ الأركانِ

فيـهِ أطْفالُـهُ عُـراةٌ جِيـاعٌ

مِنْ سُـهادٍ مُقَرَّحُوا الأجفـانِ

وهو بَيْنَ الآلامِ واليأسِ واللّوعَةِ يَشكُو مَظالمَ الانسانِ

وَيْحَ قلبِ الشَّحيحِ انْ لَمْ تُثِرْهُ

صَرَخـاتُ الآلامِ والأحـزانِ

ورَنينُ الكُؤوسِ في الحانِ يَعْلو

صوتُـهُ فـوقَ أنّـةِ الحِرْمـانِ

أوَ تَرضى بها بَديلاً عن البِرِّ اذنْ تِلكَ صَفْقَةُ الخُسرانِ

نَشْوَةُ البِرِّ لـو عَلمْتَ مَداهـا

انّهـا خَمرُ عبْقَرٍ والجِنـانِ

* * *

رُسُلَ الخَيْرِ يـا ثَنـاءَ الزَّمـانِ

يـا رَجـاءَ المَلْهُوفِ والحَيْرانِ

أخَواتِ الفقيرِ يا عُصبَةَ النُّبْلِ لأنْتُنَّ زينَةُ النِّسْوانِ

أيُّهـا الأثريـاءُ مـاذا صَنَعْتُمْ

قدِّروا يـا رِجـالُ صُنْعَ الغَواني

* * *

يـا لَقلْبِ الجـوادِ مـاجَ حُبـوراً

يــا لَــهُ راحَ عامِـرَ الايمــانِ

أيُّ فَـيضٍ مِـنَ الشـُّعورِ يُدانـي

رَوعـةً بَعضَ لـذَّةِ الاحســانِ

أينَ مِنهــا لذائِـذٌ فانيــاتٌ

بينَ خَمـرِ اللَّمـا وخَمـرِ الدِّنانِ

لذَّةُ الرُّوحِ لِلبَقاءِ وما لِلجِسْمِ الاَّ كنَزْوةِ الشَّيطانِ

ونَعيــمُ الدُّنـا يـزولُ ويَفْنـى

ونَعيـمُ الخُلـودِ ليسَ بفَـانِ



مصرع الأحلام

رثاءُ صديق شاب

غالَهُ الدّهرُ فأرْداهُ صَريعاً

كيفَ تَنْعَى أيُّها النّاعي الرَّبيعا

هَلْ رأيتَ الزّهرَ يَذْوِي والنَّدى

في جُفونِ الصُّبحِ قد سَالَ دُموعا

أينَ أحلامُ الصِّبا زاهِيَةً

لَيْتَها لَمْ تَكُ اذْ ولَّتْ سريعا

الصِّبا والحبُّ في مَأتَمِهِ

والمُنَى والشِّعْرُ تَبكيهِ نَجيعَا

أيُّها الراحِلُ عنَّا مُعْجِلاً

أفحقاً سِرْتَ لا تَبْغي رُجوعا

فاذا غُيِّبْتَ في بَطْنِ الثَّرى

انّ ذِكراكَ لدَيْنا لنْ تَضيعا

أيُّها الشّاعرُ تَبْكِي راحِلاً ؟

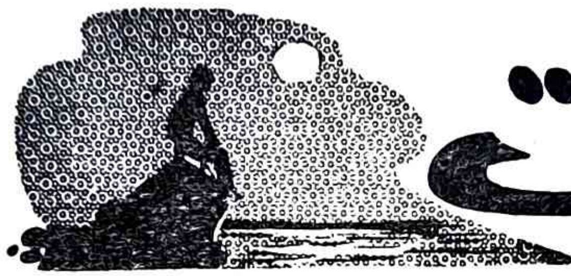
أتراكَ اليومَ مِنْ مَوتٍ جَزُوعا

اِنْعَ مِنْ نَفسِكَ جِسماً فانِياً
وعَلَيهِ أرسِلِ الدَّمعَ الهَمُوعا
فالمنَايا رُصَّدٌ يَبْغِينَهُ
ليسَ يَنْجو لو بَغَى حِصْناً مَنيعَا



وزير موظف

طلعَتْ علينا السُنَّةُ النكراءُ
في رِبقَةِ التوظيفِ أم وُزراءُ
قُلْ للذي اتَّخذَ السِّياسةَ سُلَّماً
لبلُوغِ ما يَسْعَى لهُ ويَشاءُ
كمداعِبِ الأفعَى استَخَفَّ بِسُمِّها
« اِنَّ السِّياسةَ حيَّةٌ رَقْطاءُ »
أمِنَ الوزارةِ لِلوَظيفةِ راضِياً
بالقيْدِ ، تلكَ الخطَّةُ البَلْهاءُ
اِنْ كنتَ تَبغي في الحياةِ سلامةً
خَلِّ السِّياسةَ اِنها دَهْياءُ



فراق

أحَقّاً مضَيْتَ ولا ترجِعُ ؟

إذنْ أينَ غَربُكِ يا أدمُعُ ؟

* * *

أتَذْهبُ عنّي ولا مِنْ وَداعْ

وتَترُكُني في جَحيمِ الْتياعْ

أُصارِعُ قلبي ويا لِلصِّراعْ

يَحنُّ إليْكَ ولا أخضعُ

ويسألُني : « أفلا يرجعُ ؟ »

* * *

أُناجي خَيالَكَ في وِحْدتي

فأغرقُ هَيْمانَ في صَبْوَتي

ويَبْدُو لِوَهْمي ويا شِقْوَتي

بأنّي بقُربِكَ أسْتَمتِعُ

وأنتَ ذهَبْتَ ولا ترجِعُ

وولّى النّهـارُ وجـاءَ المسـاءْ
وأشْرَقَ نَجمُكَ مِلءَ الفَضـاءْ
وفيه لمحتُكَ روحـاً أضـاءْ
وقلتُ بلقيـاكَ هـلْ أطمـعُ ؟
فردَّ ليَ النّجـمُ : لا يرجـعُ

* * *

ورَفَّ على الشَّطِّ روحُ القَمـرْ
وضَمَّ ارْتِعاشَـةَ مـاءِ النَّهَـرْ
فباتـا علـى لُجّـةٍ للسَّحَـرْ
تقـولُ وأمواجُهـا تلمَـعُ
كفَـاكَ انْتِظاراً ، فمـا يرجـعُ

* * *

وجئْتُ لكأسـي فأترَعتُهـا
وقلتُ سأسْلُو وأفرَغْتُهـا
وعُـدتُ اليهـا وحاوَرْتُهـا
فقـالتْ : حديثُكَ لـي مُفجِـعُ
وأنتَ حبيبُكَ لا يرجـعُ

* * *

وان جَنَّ ليْـلي وليْـلي طويـلْ
تلَظَّتْ بِجنبَيَّ نـارُ الغَليـلْ
ونادى بصـدري جَريحٌ عَليـلْ
تكِرُّ اللّيـالي ولا يَهجَـعُ :
أحقّـاً ذهبْتَ ولا ترجـعُ

* * *

وَيَصرَعُ جَفنَيَّ طولُ السُّهادْ
فأشكو لطَيْفكَ مُرَّ البِعادْ
ويَحنُو عليَّ بِفَيْضِ الوِدادْ
وأهْفُو اليْه وأسْتطلِعُ
فَيُوقِظني الصُّبحُ : لا يرجعُ

★ ★ ★

ويَرْنو ليَ الفجرُ دامِي الجِراحْ
يُريقُ على الزَّهرِ دمعَ الصَّباحْ
فعُرْسُ الرِّياضِ اسْتحالَ نُواحْ
أتَبكِي الحَمائِمُ أمْ تَسجَعُ :
وتَهتِفُ : هَيْهاتَ لا يرجعُ

★ ★ ★

وفي الحقْلِ هَزَّ النَّسيمُ الأراكْ
فأنَّ . وكم قد لَهَوْنا هُناكْ
وساءَلتُهُ حائراً ، هَلْ رآكْ ؟
وأنَّ ، كأنْ لم يَكنْ يَسمَعُ
ورَدَّدَ لِلأفُقِ لا يرجعُ

★ ★ ★

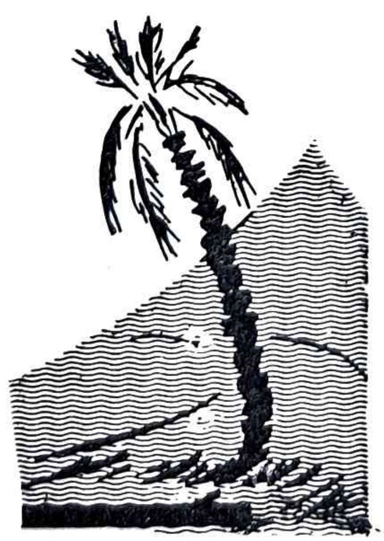
وأمضي يُقنِّعُ وجهي الشُّحوبْ
أسائِلُ عنْكَ حَنايا الدُّروبْ
فتُنكِرُني وكأنِّي غَريبْ
وكم قد طرَقْناكِ يا أربُعُ
وتَصرُخُ ما فاتَ لا يرجعُ

★ ★ ★

وَوَلَّيْتُ وجهِي شَطرَ القفارْ
نهاري لَيلٌ ولَيلِي نهارْ[1]
فحوْلي رِمالٌ وفي الجوفِ نارْ
ونادَيْتُ فيها : ألا يرجَعُ ؟
فـردَّ الصّـدى لِيَ لا يرجـعُ

* * *

وَآوي كَسيراً الى مَخْدَعِي
ويأْوِي خيالُكَ فيه معِي
فَيَنْبُو شَقِيّاً بِنا مَضْجَعِي
ويَهمِسُ : سَيْلُكَ يا أدمُعُ
مَضَى ، قد مَضَى وهوَ لا يرجعْ



---

(1) نهاري مظلم وليلي لا أنامه ٠



أكذوبة حلف بغداد

لا تُقْلِقُوا أمنَ « الحليفِ » فتَعتَدوا
بل سبِّحُوا لجلالِهِ وتحمَّدُوا
إنّ الحليفَ أبٌ لكُمْ فلْتَحتفوا
بجُنودِهِ ولمُرسَليهِ تودَّدُوا
يُغنيكُمُ مِنْ فقرِكُم يَشفيكُمُ
مِنْ سَقمِكُمْ فلْتهنأوا ولْتَسعَدوا
وقِلاعُهُ في أرضِكُمْ تَحميكُمُ
مِنْ شرِّ عُدوانٍ لكُمْ يتهدَّدُ
والجوعَ فانسَوْهُ إذا ما جُعتُمُ
فهناكَ (دُبٌّ) رابِضٌ يترصَّدُ
فإذا شكَوتُمْ فالسُّجونُ مَصيرُكُمْ
وإذا أبيتُمْ فالمشانِقُ تُعقَدُ
ولْتَقْنَعوا بِحياتِكُمْ خيرٌ لكُمْ
ولْتهدأوا إنّ السَّلامَ مُهدَّدُ

لا تُقلِقُوا أمْنَ الحليفِ فتَعتَدوا
ولْتَصمتُوا إنَّ السَّلامَ مُهدَّدُ
والنَّفطَ إيّاكُمْ وأنْ تتَطلّبوا
تأميمَهُ فهو البلاءُ الاسودُ
إنَّ الحليفَ يَصونُه ويَبيعُه
ويُعيدُه مالاً لكمْ ، لا تَجحدُوا
ايرانُ جارَتُكمْ صَحَتْ مِنْ غَيِّها
ومُصدِّقٌ رَهنُ السُّجونِ مُقيَّدُ
أفلا اعتَبرتُمْ والمآسي جَمَّةٌ
وحَليفُكُمْ دوْماً قَوِيٌّ أيِّدُ
تَكفيكُمُ فَضَلاتُهُ كي تَشْبَعوا
ومَتى تَساوَى أعْبُدٌ والسَّيِّدُ
لا تَلْهجو بالنَّفْطِ تِلْكَ جَريمَةٌ
والشَّرقُ في أمْنٍ فلا تَتَهدَّدوا

* * *

لا تُقلِقُوا أمْنَ الحليفِ فتَعتَدوا
الشَّرقُ في أمنٍ فلا تَتَهدَّدُوا
ولمجلسِ الاعمارِ لا تَتَعرَّضوا
فهو الوصِيُّ عليكُمُ والمُرشِدُ

يَبْنِي لكُمْ في كُلِّ صَقْعٍ قَلْعَةً
حاشا لِثَرْواتِ البِلادِ يُبَدِّدُ
أمّا المصانِعُ فهي أخطَرُ بِدْعةٍ
تُؤْتِي المشاكِلَ جَمَّةً وتُعَقِّدُ
فَلْتَنبُذوها والحليفُ يَمُدُّكُمْ
بصِناعَةٍ مَوْفورَةٍ لا تَنْفَدُ
يَكفيكُمُ عَيشُ الكَفافِ قَناعَةً
إنَّ الطُّموحَ مَتاعِبٌ فلتَزْهَدوا

★ ★ ★

يا أيُّها العقلاءُ هَذا مَنْطِقٌ
يَبغِي (حمايَتَنا) بِهِ المُسْتَعبِدُ
كَذِبَ الجُنَاةُ الفَاجِرُون فما بِنا
(رَجُلٌ) يُصَدِّقُ زَيْفَهم ويُرَدِّدُ
خَسِأَ الطُّغاةُ المجرِمونَ فَلِلحِمى
جيلُ الشَّبابِ يُزيلُ ما قد أفْسَدوا
يَلقَى رصاصَ الخائِنين بِصَدرِهِ
(الجِسْرُ)(١) يُخبِرُ والضَّحايا تَشهَدُ

---

(١) وقعة جسر الشهداء سنة ١٩٤٨ .



أيُّ سِحْرٍ شاعَ في جوفِ المسَاءِ
نافِثاً في اللّيْلِ لَحناً وعَبيرْ
وسَرَتْ في الجوِّ نفْحاتُ البُخورْ
حِينَما الهاتِفُ غَنَّى بالنِّداءِ :

شهرزادْ

* * *

حُلُمٌ طافَ بقلبِ الشّاعرِ
فمضَى يسْبَحُ عَبْرَ الأعصُرِ
بِجَناحٍ مِنْ خَيالٍ أشقَرِ
داعِياً في كُلِّ رَوْضٍ ناضِرِ

شهرزادْ

* * *

ذوّبَ الآهاتِ شِعراً وغِناءْ
ووعى أنغامَهُ نجمُ السّماءْ

وروَاها للأزاهيرِ النّدى
والصّدى جاوبَ في الأفْقِ الصّدى :

شهرزادْ

أيُّ سِرٍّ فيكِ أولاكِ الخُلودْ
كُلُّ حُسنٍ زائِلٌ في ذا الوُجودْ

ألفُ حَسْناءَ قَضَتْ في ألفِ لَيلَه
نَحبَها ظُلْماً لِتَحيَى ألفَ لَيلَه

شهرزادْ

* * *

سَوفَ ألقاكِ على رَغْمِ السِّنينْ
بينَ مَوْجِ البَحرِ في عَصْفِ الرِّياحْ

في طُلوعِ الفَجرِ في مَسْرى النَّسيمْ
عِندَها يُدرِكُ إشْراقُ الصَّباحْ

شهرزادْ

* * *



مع تحيات المؤلف

١٩٦٣م

القصائد



لتعرفني .. خذ كتابي

"ارادة الحياة"

عبد الصاحب الملائكة

٢٥٠ فلساً

دار التضامن للتجارة والطباعة والنشر ـ بغداد